



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - بالأغواط



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الآداب العربية

مذكرة ماستر

تقديم الطالب (ة): فريحة لشعل

ميدان اللغة والآداب العربية

شعبة : دراسات أدبية

تخصص: أدب حديث ومعاصر

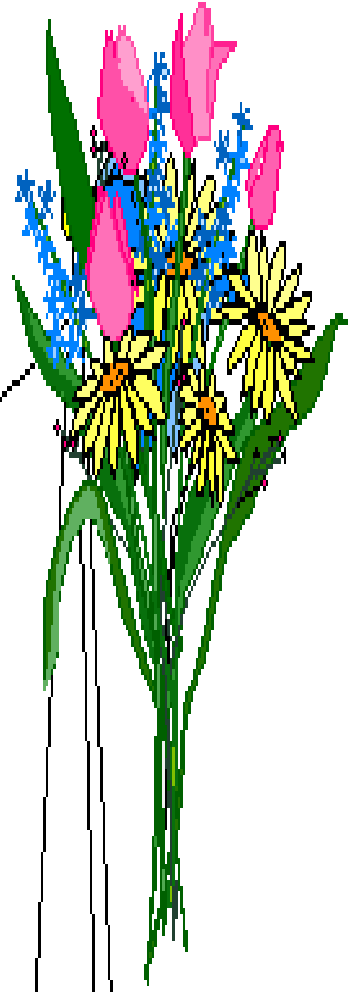
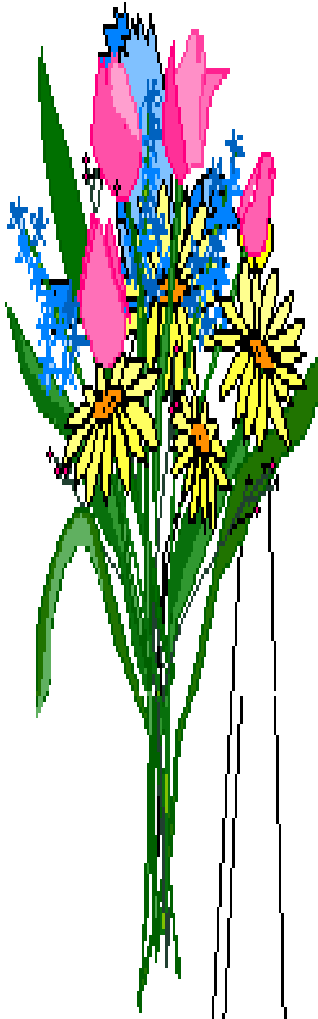
المسرح في الاغواط: النص المسرحي و الاخراج عند أحميده
مراد وهارون الكيلاني

"مسرحيتا الرحلة المبتورة وبوغا والرمل الحار"

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
- ا.د احمد الشايب ورنيني	-استاد التعليم العالي	-رئيسا و مقررا
-ا.د بوداود ودناني	- استاد التعليم العالي	-مشرفا
-ا.د محمد بيتر	-استاد محاضر	-مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019



دعاء

اللهم ارزقني عملاً نافعاً، وأنتج به أمتي

وكتب خطاباً جلي طابعه

واجعلني من عبادة الله المكارم

اللهم أومرني بأعمالك الصالحة

والعلمي أمة خير عظمي وأمرني

بإل ما فيه صلاحي

إنك أنت العزيز الحكيم

﴿ آمين يا رب العالمين ﴾



الحمد لله الذي أنعم علينا وسهل خطانا وهدانا إلى خير أعمالنا و يسر طريقنا إلى ما يرضاه ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومن خلال هذا العمل المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون ، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " وذناني بوداود " الذي لم يبخل علينا بإرشاده كما أشكر الأستاذ " محمد بيتر " الذي ساعدني في بعض الأمور التي تخص هذا الموضوع وأيضا كل الشكر للأستاذ " أحميدة مراد " و " هارون الكيلاني " اللذان كان لهما الدور الكبير في إنجاز هذا العمل من خلال مساعدتهما لي في كل ما يخص المسرح خاصة في الجانب النظري ، كما لا أنسى عمال المكتبة المركزية .

إهداء

إهداء

أولاً و قبل كل شيء ، الحمد لله الذي أنعم علي بنعمة الإسلام ، وخلقني فأحسن خلقي و منحني من علمه درجات ، فيارب اجعلني من الراضين و بما وهبتي ، واجعل عملي هذا سبباً في دخول والدي الجنة ، والصلاة والسلام على خير من أرسلت ، الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة و السلام .

أهدي هذا العمل إلى من قرنته طاعتها بطاعة الله عزوجل ، أمي حفظها الله و أطال عمرها ، وقرّة عيني أبي رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه .

المسرح

المسرح في مدينة الأغواط

(1) مفهوم المسرح

(2) الحركة الثقافية لمدينة الأغواط

(3) نشأة المسرح في الأغواط

(4) الفرق المسرحية في الأغواط

(5) رواد المسرح في الأغواط

(6) خصائص المسرح في الأغواط

(7) الصعوبات التي واجهت المسرح في الأغواط

1) مفهوم المسرح

المسرح شكل من أشكال الفن ، يقوم بالدرجة الأولى على الأداء التمثيلي المباشر ، فلا وجود لمسرحية بدون مشاهدين ، ومن خلاله يمكن التعبير عن الأفكار و إيصال الرسائل بطريقة ممتعة يشترك فيها كل أعضاء المسرح دون استثناء .

و قبل الحديث عن المسرح في مدينة الأغواط و الغوص في أعماقه ، وباعتبار أن كلمة المسرح هي كلمة مفتاحية في هذا الموضوع لابد من الإشارة الى ماهيتها .

1) التعريف اللغوي للمصطلح

تتعدد التعريفات وتختلف باختلاف المعاجم والقواميس , نذكر من بينها معنى المسرح في لسان العرب: المسرح بفتح الميم :مرعى السرح ,وجمعه المسارح.

والسارح :يكون اسما للراعي الذي يسرح الإبل، ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح

والتسريح: التسهيل وشيء سريح أي سهل

والمسروح: الشراب

وتسريح المرأة تطليقها ،ومنه السرح المال السارح¹

ويعرف المسرح في معجم الرائد أيضا بأنه:

" المسرح : (س ر ح) ج . مسارح ، مكان مرتفع من خشب في صالة أو في ساحة، تمثل عليه الروايات

جملة ما يخلفه الأديب من روايات تمثيلية " « مسرح شكسبير ، مسرح شوقي »

المسرح: (س ر ح) المشط ، المسرحية : ما يسرح به الشر.

المسرحية : (س ر ح) رواية تمثل على المسرح.²

¹ - Pdf ابن منظور ،لسان العرب ، دار المعارف للنشر ،دط،ص1984

² - pdf جبران مسعود، معجم الرائد ، دار العلم ، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان)، ط 7، 1992، ص 738

التعريف الاصطلاحي للمصطلح

عرف في كتاب المسرح بين الفن والحياة بأنه " نشاط انتاجي جماعي جدلي، تتحول فيه الممارسة الإبداعية إلى ممارسة اجتماعية معرفية ، عبر عمليات الإرسال و التلقي، وإعادة الدلالة بصورة مستمرة مع كل عرض في سياق قوامه الحوار الدائم مع الواقع المتغير، إنه نشاط إنتاجي حي وعابر ومتجدد تقتحم فيه الحياة مشروع التركيب الفني الذي تم التحضير له من قبل وذلك عبر الوجود الحي والفعلي للمؤدين والمتفرجين، الذي يستحضر معهم داخل عملية الإرسال و الاستقبال... إلخ"¹

- ويعرفه وليد البكري بأنه " شكل من أشكال الفنون يؤدي أمام المشاهدين، يشمل كل أنواع التسلية من السيرك إلى المسرحيات"²

- ويعرف كذلك المسرح على " أنه شكل من أشكال الفن يترجم فيه" الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح ، يقوم الممثلين عادة بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات ومواقف النص التي ابتدعها المؤلف.

- وتعرف الموسوعة البريطانية المسرح على «أنه فن من التمثيل المسرحي أو الاحتفاليين وهو واحد من الفنون الواسعة الانتشار في الثقافات... والمسرح بالدرجة الأولى فن ادبي، لكنه يؤدي بدرجات متفاوتة في الأفعال، الغناء، الرقص، والعرض».³

* كانت هذه بعض التعريفات اللغوية والاصطلاحية للمصطلح-المسرح-الذي كانت لابد من الإشارة إليها اعتبارها مفتاح بدأبه هذا الموضوع.

¹ - نهاد صليحة ، المسرح بين الفن و الحياة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (مصر) ، 2000 ، ص 11

² - وليد البكري ، أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن (عمان) ، ب . ط ، 2003 ، ص 33

³ - لينا نبيل أبو مغلي ، الدراما و المسرح في التعليم ، دار التربية ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص 38 (نقلا عن مذكرة شهادة الماستر ،

لشيبان إبتسام سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري .

2- الحركة الثقافية لمنطقة الأغواط:

لا يختلف إثنان على أن منطقة الأغواط منطقة عريقة بتاريخها وثقافتها وعلمائها، فقد كانت محطة لعبور الحجاج، مما أدى إلى اكتسابها ثقافات مختلفة، وفي مداخلة للأستاذ أحمد الأمين في الملتقى الثقافي الأول للمنطقة الأغواط أيام 14 ، 15 ، 16 أبريل 1998م، تحدث عن أصول مدينة الأغواط فقال " أن تاريخ مدينة الاغواط يبدأ حقيقته سنة 1700م وذلك بفضل سيدي الحاج عيسى الشريف الأصل ، والذي يسمى (مولى البلاد) ويقول أن الفضل يعود إليه في بناء السور الذي يحيط بالمدينة"¹

(أ)فقهاء منطقة الأغواط:

زخرت مدينة الأغواط بوجود العديد من الفقهاء وأعلام الطرق الصوفية" ومن بين فقهاء هذه المنطقة تذكر شهادة ابن ناصر الدرعي المغربي أثناء مروره إلى الحج سنة 1709 م وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عراقة هذه المدينة وقد ذكر بعض الفقهاء أنذاك حين قال ((ومن فقهاء الأغواط هم سيدي محمد بن كسمية، سيدي أحمد بن إدريسي، سيدي محمد بن خليفة، سيدي سماعيل العينماضوي، سيدي محمد بن أحمد بن يحيى، سيدي محمد بن زيان"².

(ب)حركة التأليف في المنطقة:

تحدث خالد بوزياني في كتابه مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط عن حركة التأليف في المنطقة فقال: " يمكن القول أن حركة التأليف في مدينة الأغواط كانت متواضعة إذ لا تتسم بالشح ولا توصف بالزخم". وقد تنوع التأليف في منطقة الأغواط بين التاريخ والشعر والعلوم الشرعية ، ومن بين المؤرخين نذكر " الحاج الدين الأغواطي صاحب الرحلة المسماة ب(رحلة الأغواطي في شمال إفريقيا والسودان والدرعية) كتبها حوالي 1828م وترجمها عن العربية للإنجليزية وليام ت هدسون قنصل.³

¹ - خالد بوزياني ، مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط جمع خالد بوزياني ، مطبعة السلام ، شارع مبارك الميلي ، الأغواط - الجزائر- ، د.ط 2000، ص 44

² - نفسه ، ص 15

³ - نفسه ، ص 31 - 32

أمريكا في الجزائر و المراسل الأجنبي للجمعية الآسيوية (لندن) طبعت بمؤسسة الترجمة الشرقية سنة 1830، وترجمها من الإنجليزية إلى العربية، الدكتور أبو القاسم سعد الله¹

- أما الشعر في منطقة الأغواط فتعدد بين الشعبي و الفصحح، أما فيما يخص التصوف فيقول: "في هذا المجال فإن ما تم العثور عليه ينحصر فيما عرف من تأليف الشيخين ابن الدين الذي ألف روضة العجائب وغاية الرغائب (..) وأيضا الشيخ أحمد بلحاج الذي ألف مواهب المن بملاقة الشيخ سيدي موسى بن حسن"²

- كما اهتمت منطقة الأغواط بالعلوم الشرعية المتعلقة بالدراسات القرآنية ، ومن بين الذين ألفوا في هذا المجال " أحمد بن سحنون من أعلام الطريقة التجانية، محمد بن عبد الله اليعقوبي ، وقد نسخ جزء من كتاب فصول الحكم في خصوص الكلم للشيخ محي الدين.

العربي ، والبشير بن التاودي نسخ هو الاخير جزءا من تفسير القرآن الكريم للعلامة الخازن"³

- أما فيما يخص العلوم فيقول خالد بوزيان " لم نعتز بعد على مؤلفين في ميادين الطب والصيدلية والرياضات وغيرها باستثناء علم الفلك حيث يذكر أن عاملين من الأغواط قد نبغا فيه ، وهما الشيخ " ابن الدين " وقد تلقى عنه دروسا في هذا العلم الشاعر "عبد الله بن كريبو" و الشيخ محمد بن العربي ، والذي يعزي إليه حسب حمزة بوبكر ترك نصوص جيدة المستوى في الفلك " ⁴

¹ - المرجع السابق ، ص 32 مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط جمع خالد بوزياني

² - نفسه ، ص 34

³ - نفسه ، ص 35

⁴ - نفسه ، ص 36

ج)لمحة عن الحياة الثقافية في مدينة الأغواط خلال فترة الاحتلال :

لم تكن مطامع الاستعمار الاستحواذ السياسي فقط، بل كانت مطامعه أعمق لتشمل جميع المظاهر الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والثقافية ، وما يهمنا هنا هو الجانب الثقافي التي سعت إلى طمسه وتعدد الحياة الثقافية في هذه الفترة بين ملموس ومحسوس، ومن بين اهتمامات سكان الأغواط نذكر:

1- المرأة و صناعة الزرابي: اشتهرت مدينة الأغواط بما تنسجه المرأة من مختلف الأغذية و الأفرشة وخصوصا الزرابي التي تعتبرها المرأة فن و إبداع، وذلك ما لاحظته الباحث "إيميل در منجم" حين قال « إن المرأة الأغواطية ترفض أن تقترح عليها صنع نموذج معين من الزرابي» وقد تطورت صناعة الزرابي بعد أن تأسست مدرسة خاصة لتطوير هذا الفن على يد الأخوات المسيحيات سنة 1859".¹

وأيضا اهتمت مدينة الأغواط بالثقافة الدينية والتعليم، فتأسست العديد من المساجد و عرفت العديد من الفقهاء و الاتجاهات الطرقية، كالطريقة القادرية و الشاذلية وما إلى ذلك.

2- مجالس الشعر والغناء: خيل إلي وأنا أتصفح بعض الدراسات والمقالات و أستمع إلى الرواة و الشعراء أن أهواء مدينة الأغواط مسحون بالشعر (...) ومنها الشاعر الفحل عبد الله بن كريبو".²

وأيضا عرفت العديد من الفرق الموسيقية كفرقة الثريا فيقول " تأسست فرقة الثريا التي نالت شهرة واسعة في كامل أنحاء الجزائر ، وقد انتزعت هذه الفرق الاعتراف بها رسميا من طرف السلطات الفرنسية ، وكانت تابعة سياسيا إلى حركة الانتصار الديمقراطية ، وقد ترأس هذه الفرقة الشيخ " الجودي مبروك".³

- كانت هذه نبذة فقط عن الحركة الثقافية لمنطقة الأغواط، التي أردت من خلالها إثراء هذا الموضوع والتعرف على جزء بسيط من ثقافة هذا المجتمع.

¹ - المرجع السابق ، مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط جمع خالد بوزباني ص 50-51

² - نفسه ، ص 56

³ - نفسه ، ص 60

3) نشأة المسرح في الأغواط :

- إن الجزائر دولة على شكل قارة ، و ذلك لما تمتاز به كل مدينة من مدنها عن الأخرى بتاريخها وعراقتها و ثقافتها وفنونها المتنوعة ، من بينها فن المسرح ، ونخص بالذكر المسرح في مدينة الأغواط وعلى الرغم من أنها أنجبت أسماء كبيرة ذاع صيتها ليس وطنيا بل دوليا أيضا ، وهذا ما كنت أجهله شخصيا ، واكتشفته من خلال إجراء هذا البحث ، إلا أن فن المسرح في هذه المدينة لم يجد من يأخذ بيده.

- من خلال مقابلة أجريتها مع المخرج والكاتب " أمحمدة مراد" عن كيف كانت البدايات الأولى للمسرح في الأغواط قال " إن فرقة الثريا التي تأسست في أواخر الثلاثينيات ، بقيت جذورها إلى يومنا هذا ، مارست الموسيقى المحلية والتمثيل، وهذا الأخير كان له هدف واحد هو توعية الشعب حول الحركات الوطنية و استقلال البلاد من الاستعمار بواسطة قالب فكاهي ، وفي سنة 1972 جاءت فكرة إنشاء فرقة مسرحية تحت اسم مسرح الأغواط ، ثم فرقة الرمال الذهبية للمسرح ، وكانت أول فرقة في الجنوب و السهوب وكانت تضم طلبة من كل أنحاء الجنوب".¹

-تعتبر هذه أولى اللبنات أو الملامح التي ظهرت على المسرح في مدينة الأغواط ، وكأنها حجر أساس لبناء جيل جديد واعي للمسؤولية التي يريد حملها، فأخذتهم الحمية و الغيرة لإثبات وجودهم فيقول " هارون الكيالي" في هذا الصدد« أن مدينة الأغواط عرفت أول عرض خارج المدينة سنة 1989 بعنوان البعد القريب ، وفي سنة 1998 ثم التأسيس إلى تقليد تشارك فيه كل فرق الولاية ، ألا وهو افتتاح الموسم المسرحي ، والتي كانت تنظمه جمعية المسرح بالأغواط ، وتطورت هذه التظاهرة لتشمل فرق من خارج الولاية ، وكانت الفرق تشارك بشكل تطوعي".²

¹ - مقابلة مع أمحمدة مراد ، دار الثقافة عبد الله بن كزيو ، يوم 24-01-2020

² - مقابلة مع هارون الكيالي، دار الثقافة عبد الله بن كزيو ، يوم 06-12-2019

4) الفرق المسرحية في الأغواط :

-عرفت الساحة الفنية - المسرح- في مدينة الأغواط عدد كبير من المهتمين بهذا النوع من الفن ، مما أدى إلى نشوء عدة فرق مسرحية في مختلف دور الشباب بالمدينة.

" أول فرقة مسرحية في الأغواط هي فرقة الثريا التي تأسست أواخر الثلاثينيات ، ثم فرقة الرمال الذهبية التي تأسست 1972 ، والتي عملت في الساحة لمدة عشر سنوات ، وكونت العشرات من الممثلين و الممثلات و حتى المهتمين بالديكور و الإضاءة.

-أسس "أحميدة مراد" فرقة أخرى باسم الأبطال التي تغير اسمها إلى جمعية باسم الإنصاف ، والتي قدمت أعمال جد مهمة كتبها و أخرجها الأستاذ " أحمد مراد" حتى سنة 1992.

تأسست جمعية مسرح الأغواط و هي الجمعية الأم لكل الجمعيات التي ظهرت بعد تاريخ 1992 تحت قيادة الأستاذ " هارون الكيلاني إلى يومنا هذا ، وهي تحمل اسم تعاونية مسرح الأغواط.¹

- "جمعية آفاق الجنوب يترأسها الفنان علال معامير منذ سنة 1996.

- فرقة الضاحكون يترأسها لقاني بلعلمي أسست سنة 1997.

- جمعية آفاق الجزائر يترأسها الأستاذ عيسى حديد ، تأسست سنة 1998

- جمعية الناقوس يترأسها وليد بن سعدة تأسست سنة 2013.

- جمعية الدرب الأصيل يترأسها علي قريون.

- و هناك فنانون آخرون آثروا مساحة مسرح الطفل وهم الفنان بشير نقموش ، الفنان محمد لعميد".²

¹ - مقابلة مع أحميدة مراد ، دار الثقافة عبد الله بن كريو ، يوم 24-01-2020

20- مقابلة مع هارون الكيلاني، دار الثقافة عبد الله بن كريو ، يوم 06-12-2019

5) رواد المسرح في مدينة الأغواط

-شهد فن المسرح في مدينة الأغواط العديد من الأسماء التي لمعت في الساحة الوطنية و الدولية وقدمت الكثير للمسرح في هذه المنطقة ، ومن بين هذه الأسماء نذكر:

- "أحميدة مراد
- هارون الكيلاني
- غربي محمد
- بن علية عبد القادر
- سويسي سمير
- التخي محمد
- زنيخي إسماعيل
- حمامة مسعود
- بن صفى الدين عمار
- مخلوفي مخلوف
- الحاج عيسى نور الدين"¹

6) خصائص المسرح في مدينة الأغواط:

لا يختلف إثنان في أن مدينة الأغواط ، مدينة عريقة ضاحجة بالحركة منذ عهود ، باعتبارها مركز عبور القوافل المتجهة من الجنوب إلى الشمال ، وغير بعيد عن هذا عرفت العديد من التقاليد و الفنون المختلفة ، من بينها فن المسرح ، ومن الخصائص التي تميز المسرح في مدينة الأغواط نذكر:

- يتميز المسرح في مدينة الأغواط بديمومته أولا، أي أن المسرح لم ينقطع عن المدينة منذ انطلاسته الفعلية سنة 1972"¹.

¹ - مقابلة مع هارون الكيلاني، دار الثقافة عبد الله بن كريبو ، يوم 06-12-2019

المدخل : المسرح في مدينة الأغواط

تعاونية مسرح الأغواط كانت سبابة ، ومن رواد مسرح الشارع ، وأيضا مسرح الأمكنة ، أي تقديم عروض من المساحات الغاوية أو القصور القديمة ، وعلى حافة الأودية ، وأيضا المستودعات و الشوارع -هناك تنوع في المسرح بمدينة الأغواط ، فنجد المسرح المقدم للكبار و الأطفال ، وأيضا مسرح الدمى . تتميز الطريقة التي يخرج بها أصحاب المسرح اعمالهم في هذه المدينة بالدهشة وتقديم المفاجئة ، وأيضا المواضيع التي تستفز المشاهد ، وتثور على القديم وتقدم مسرحيات في شكل آخر، من ناحية اللباس و الإكسسوارات والمكياج ، وأيضا الأسلوب الذي يعتمد على لغة الجسد -تتميز بعدم الاهتمام بجانب السرد والخطاب المباشر والذهاب نحو الديناميكية على الركح . -الاعتماد على الإنارة الموحدة والمدققة . -الاعتماد على المؤثرات الصوتية أكثر من الموسيقى . -تعتبر الفرق المسرحية بالأغواط من الفرق السبابة في تقديم عروض مسرحية ناطقة بالفصحى منذ التسعينيات .

7) الصعوبات التي واجهت المسرح في مدينة الأغواط

- كما أشرنا آنفا في الإرهاصات الأولى للمسرح في مدينة الأغواط ، لم تكن بتلك السهولة ، فقد واجهت مسيرة المسرح في هذه المدينة العديد من الصعوبات التي حالت دون الوصول إلى مسرح متكامل سواء ماديا أو معنويا ، فلم يجد اليد التي تقدم له المساعدة ، ليوازي بعض المدن الأخرى التي أخذت نصيبها من الشهرة على المستوى الوطني ، ومن بين العقبات التي واجهت الجيل المسرحي في البداية نذكر:

- " عدم وجود وسائل متوفرة للمسرح من طرف القطاع الذي كانت تنتمي إليه، الفرق إداريا ألا وهو المركز الثقافي عبد الله بن كريبو ، والذي تحول بعد ذلك إلى دار الثقافة .

¹ - مقابلة مع أمحمد مراد ، دار الثقافة عبد الله بن كريبو ، يوم 24-01-2020

المدخل : المسرح في مدينة الأغواط

- عدم توفر الإمكانيات المادية ، عكس ما تمتعت به الفرق الموسيقية و الفولكلورية ، فكان أعضاء الفرقة ملتزمين بتمويل أنفسهم من ألبسة و إكسسوارات و قطع الديكور.
- عدم اهتمام الإدارة بالمسرح اهتماما كاملا ، و بقي المسرح يلبي رغبات السلطة في الاحتفالات المناسباتية فقط".¹
- وأيضا عدم وجود المراجع و الخبرة التقنية في مجال الديكور و الإضاءة والإخراج.
- انعدام قاعة التدريبات آنذاك ألزم أعضاء الفرقة للخروج للمساحات الخالية لأجل التدريب ، كالبر والبساتين و المستودعات .
- الإقبال الضعيف من حيث الممثلين والجمهور"²
- ومن خلال هذه العناصر يتضح لنا المعاناة و العقبات التي واجهت أولى أجيال المسرح في الأغواط والتي على الرغم منها ، إلا أنهم واجهوها و حاولوا تفاديها ، وبناء جيل جديد عرف أسماء لها مكانة داخل الوطن وخارجه.

¹ - مقابلة مع هارون الكيلاني، دار الثقافة عبد الله بن كريو ، يوم 06-12-2019

² - مقابلة مع أمحيدة مراد ، دار الثقافة عبد الله بن كريو ، يوم 24-01-2020

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي خلق الإنسان و علمه البيان و ألهمه أشرف اللسان وله الحمد كثيرا لخلق السموات و الأرض دليلا حين قال في كتابه الكريم: « وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » وهذا دليل على أن الكمال لله عز وجل ، وأن النقصان من صفاتنا ، فإن أصبت في هذا العمل فبفضله سبحانه و تعالى ، وإن قصرت فمني والصلاة والسلام على خير خلقك سيدنا وحبينا محمد عدد ما أحاط به علمك و خط به قلمك و أحصاه كتابك ، و أرض اللهم عن الصحابة أجمعين و تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

- الفن كالمراة يعكس ثقافة الشعوب و رقيها ، ويعبر عن نتاجها الفكري و تقاليدھا وموروثھا فالفنون الأدبية عديدة و متنوعة ، ومن خلالها يعبر كل شخص عما يجيش في خلجاته ، ومن بين هذه الفنون فن المسرح الذي يعتبر أداة تبليغية تترجم مكنونات النفس ، وهو من أعرق الفنون التي شهدتها الحياة البشرية وسمي بأبي الفنون لاشتماله على مختلف الأشكال التعبيرية كالرقص ، الموسيقى ، الشعر الغناء ، كما أن لديه أثر كبير في النفوس باعتباره فن أدائي ، وهنا تكمن صعوبته وجماليته في آن واحد ، ويقوم على العمل الجماعي المتكامل لتحقيق عمل مسرحي ناجح قائم على الاتحاد والتناغم بداية بجنود الخفاء وصولا إلى الممثلين على الركب .

- المسرح باب واسع ، يمكننا أن نعتبره فن ، و يمكن أن يكون موهبة أو هواية ، وهذا ينطبق أيضا على الدراسات المتعلقة به ، فيمكن تناوله من عدة جوانب ، ومع أن المسرح في مدينة الأغواط لم يتم تناوله من قبل ، وهذا يعتبر السبب الرئيسي لاختياري لهذا الموضوع ، فتغلب الفضول و حب التطلع والاكتشاف والسير في هذه الرحلة العلمية و التعرف على خبايا الفن في هذه المنطقة بصفة عامة ، وفن المسرح بصفة خاصة على مخاوفي من أنني قد لا أستطيع أن أنجزه.

- و ككل عمل يقوم به اي باحث لابد من اتباع خطة معينة يسير وفقها أثناء رحلته العلمية لتسهيل عليه الانتقال من عنصر إلى عنصر بطريقة علمية مرتبة و ممنهجة ، و هذا الموضوع كغيره تم الاعتماد فيه على مدخل خصص للحديث عن المسرح في مدينة الأغواط، والفصل الأول خصص للحديث عن التجربة المسرحية لكل من "أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني" اللذان أردت أن يكونا محور دراستي ، أما الفصل الثاني

فقد خصص للحديث عن النص المسرحي و الإخراج لنصين مسرحيين لكل من " أحמידة مرّاد و هارون الكيلاني".

- في كل البحوث العلمية لا بد من وجود أساس نبني عليه أبحاثنا ، وهذا الأساس هو المادة العلمية التي يقوم عليها البحث ، ومن بين المصادر والمراجع التي تم تناولها في هذا الموضوع نذكر:

* كتاب دراسة تحليلية لأصول النص المسرحي لشكري عبد الوهاب.

* كتاب مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط لخالد بوزياني.

* كتاب بوغا او الرمل الحار لهارون الكيلاني

- لا يختلف إثنان على ان أي بحث علمي لا بدّ أن توجد فيه بعض الصعوبات ، ومن العقبات التي واجهت مسار هذا البحث ندرة المصادر التي تتحدث عن المسرح في مدينة الأغواط إن لم نقل انعدامها إن صح التعبير ، فنصف هذا العمل مبني على المقابلات ، والتي كان التواصل مع بعضها صعب ، إلا أنه تم تجاوز هذه الصعوبات بفضل المولى عز وجل.

- ومن خلال ما ذكر آنفا ، وتم التطرق إليه في موضوع المسرح في مدينة الأغواط " النص المسرحي و الإخراج عند أحמידة مرّاد و هارون الكيلاني" يأتي في أذهاننا طرح الإشكال الآتي:

* إلى أي مدى يستطيع المخرج أن يترجم نص مكتوب إلى صورة مرئية على الركح؟

وقبل ذلك يجب الإجابة على التساؤلات التالية:

* هل أخذ المسرح في مدينة الأغواط نصيبه من الاهتمام مقارنة بباقي مدن الوطن؟

* وكيف كانت التجربة المسرحية لـ أحמידة مرّاد و هارون الكيلاني ؟

* و ماهي اهم المرتكزات التي يعتمد عليها المخرج ؟

- وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة من قريب أو من بعيد ، ماديا أو معنويا ، كما أشكر الأستاذ المشرف " وذناني بوداود " لدعمه لهذا العمل المتواضع.

الفصل الأول : التجربة المسرحية لـ أحمد مرّاد و هارون

I. التجربة المسرحية لـ : أحمد مرّاد

1 تجربة كتابة النصوص المسرحية و الإخراج المسرحي

2 أهم النصوص التي كتبها

3 خصائص مسرحياته

4 الآراء النقدية لأعماله المسرحية

II. التجربة المسرحية لهارون الكيلاني

1 أهم المسرحيين الذين تأثر بهم

2 تجربة الإخراج المسرحي لديه

3 أهم النصوص التي كتبها

4 السمات العامة لمسرحه

5 الآراء النقدية لأعماله

I. التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد

1- تجربة كتابة النصوص المسرحية و الإخراج المسرحي

- لا يختلف إثنان في أن أي عمل يقوم به الإنسان هو إما شيء فطري موجود عنده منذ الصغر، أو هوية لديه اكتسبها من خلال الممارسة وعندما نتحدث عن تجربة الكتابة و الإخراج المسرحي عند أحميدة مرّاد نجد أنه اعتمد على الاثنيين معا ، و هذا لأنه بدأ الكتابة في سن مبكرة ، بالإضافة إلى صقلها من خلال متابعته للمختصين في هذا المجال ، وهذا ما أكده أثناء المقابلة حيث قال : " ونظرا للهوية التي كانت تحالجي وتدفعني لهذا المجال و ظروف الدراسة و التكوين ، واحتكاكي ببعض المختصين في هذا المجال خاصة في مدينة وهران جعلتني أكتسب خبرة و معارف ، ونظرا لحضوري بعض العروض المسرحية من الطراز المحترف كما لا أنسى تشجيع الراحل الفنان القدير " علولة " بعد اطلاعه على أسلوبه في الكتابة المسرحية خاصة مسرحية الطوفان والعنكبوت، ومما ساعدني في كتابة النصوص المسرحية متابعتي لحصة تلفزيونية كانت تبث كل اثنين، مسرحية تحت عنوان (إلى المسرح هذا المساء) فأصبحت أفقد بعض المشاهد"¹

- ولم يكتبف أحميدة مرّاد ان يكون الكتابة المسرحية عنده تعتمد على الفطرة فحسب ، بل صقلها من خلال أبحاثه و دراساته التي قام بها داخل الوطن وخارجه ، وفي هذا الصدد قال : " انخرطت في إحدى المدارس الحرة بمدينة ليون الفرنسية عن طريق المراسلة لأتعرّف على طريقة الكتابة المسرحية و الإخراج ، وفي 1981 فتح المسرح الوطني ورشة تكوينية في مجالات التمثيل على مؤلفات مصرية تتحدث عن المسرح ، ومن خلال ذلك بدأت تتطور لدي هذه الهوية ، حتى أصبحت أشارك في مسابقات خارج الوطن ، منها مسابقة المسرح المكتوب و الملتمزم للمركز العربي اللبناني بلندن بمسرحية الأسلاك الشائكة ، وفي سنة 1983 وكانت بمثابة حافز لي ، ونقطة إيجابية في مساري الفني "².

- ومن خلال ما قاله يتضح لنا أن تجربته في كتابة النصوص و الإخراج كانت هوية مبكرة لديه وذلك ما لمسناه من خلال اهتمامه بكل ما هو تمثيل وكتابة وإخراج.

¹ - مقابلة شخصية أحميدة مرّاد بدار الثقافة عبد الله بن كروي يوم : 2020/02/19

² - نفس المصدر

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مراد وهارون الكيلاني

2- أهم النصوص التي كتبها

- لا يمكن إنكار المجهودات التي قدمها هذا الرجل للمسرح في مدينة الأغواط ، فقد قام بالعديد من الأعمال جهويا و وطنيا بل ودوليا ، وكتب الكثير من المسرحيات في مختلف المجالات الاجتماعية و السياسية نذكر أهمها :

1- ملحمة الأغواط : و تدور أحداث هذه المسرحية حول أحداث معركة الأغواط 1852 ضد الاستعمار الفرنسي.

2- الأسلاك الشائكة: وتتحدث عن الثورة التحريرية 1954

3- خيوط العنكبوت : و تتحدث عن مأساة فلسطين

4- الرحلة المبتورة: تتحدث عن أحداث سوريا¹

5- الطوفان : مسرحية اجتماعية

6- الأمل المفقود : مسرحية اجتماعية

7- السنفونية الحمراء : مسرحية استعراضية

8- أحنا شكون ؟ : أنتجت وطورت من طرف التلفزيون

9- وأخيرا مسرحية السيلان²

- كل هذه المسرحيات عرضت على خشبة المسرح سواء في الأغواط أو في مهرجانات جهوية أو وطنية ، ومنها ما عرض خارج الوطن .

- وهناك بعض المسرحيات متميزة دون غيرها عنده ومنها المسرحية الاجتماعية أحنا شكون ؟ والتي يعتز بها كثيرا ، وذلك لعدة أسباب:

- من حيث مشاركة الممثلين و الممثلات، فكانوا من مختلف جهات الوطن كونهم طلبة من الجامعة ينتمون إلى الشرق الجزائري و الغرب و الوسط و منطقة القبائل .

¹ - المصدر السابق

² - نفسه

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني

- صداها كان رائعا من حيث المقالات الصحفية مثل صحيفة المساء و بعض الجرائد التي تكتب بالفرنسية ، و قنوات التلفزيون ، وكان تسجيلها في مقر التلفزيون العمومي في جويلية 1998.
- أحداثها كانت تعكس الواقع المعاش لفئة من المجتمع ، رغم أنها كانت من الطابوهات.
- اقتحم بها أحميدة مرّاد مهرجان مستغانم في 1999 ونالت جائزة لجنة التحكيم ، وعرضت بعد ذلك 17 مرة¹

و أيضا مسرحية السنفونية الحمراء التي تتحدث عن المأساة التي مرت بها الجزائر وهي من بين المسرحيات التي يعتر بها وذلك لأنها : أول تجربة له من حيث المزج بين التمثيل و الصوت بحكم أن بعض المشاهد غنائية فردية، فكان الصوت مسجل من إذاعة الأغواط ثم المزج بالتمثيل ، وأيضا لأنه حولها إلى فلم قصير من صنف أفلام الهواة تحت عنوان (رياح الصمت) و صُوّر بالأغواط في 1998، وشارك بها في المهرجان الوطني لسينما الهواة ببشار²

- وهناك نص مسرحي آخر يعتبر من أهم النصوص بالنسبة له في الفترة الأخيرة ، ألا وهو (الرحلة المبتورة) و ذلك لعدة أسباب منها : " دخوله في مسابقة عربية عن قضية سوريا ، و افتك الجائزة لكونه يصوّر المأساة اليومية و معاناة الشعب و هجرته الجماعية ، فكتبه بدافع وجداني ، و صحوة وضمير من حيث الأحداث اليومية المأساوية و المناظر اللاإنسانية ، كل هذه العوامل هزّت ضمير "أحميدة مرّاد" ، وأراد إيصال أفكاره من خلال هذه المسرحية".³

¹ - ينظر المصدر السابق

² - نفسه

³ - نفسه

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني

3- خصائص مسرحيات أحميدة مرّاد

-تعدد الأعمال الفنية و تختلف باختلاف مجالاتها ، و هذا نتيجة لاختلاف الأذواق و الميولات وينطبق هذا على الأعمال المسرحية، فلكل كاتب طريقته التي تميز أعماله عن غيره ، و في هذا الصدد يقول "أحميدة مرّاد" عن الخصائص التي تمتاز بها نصوصه " أنني أميل إلى المدرسة الواقعية بحيث أنني أرفع انشغال شعبي و أمّتي و أحزائها و أفراحها في قالب درامي فني مؤثر ليستجيب له المتفرج ، بحيث أريد في كل عرض إشراك المتفرج في النص المسرحي ، أما نصوصي فتميل إلى النوع التراجيدي ، بحكم ما عاشه المجتمع و حتى الأمة العربية كقضية فلسطين ، و تفكك الأمة العربية ، و المأساة الوطنية ، و حرب التحرير ، والكثير من الأمور التي حدثت و لازالت تحدث في المجتمع".¹

- و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على الروح الوطنية و القومية التي يتمتع بها هذا الرجل ، وهذا ما لمسناه من خلال أعماله التي قدمها ، والتي تتمحور حول القضايا الاجتماعية لحالة الشعوب العربية .

4- الآراء النقدية لأعمال أحميدة مرّاد المسرحية

- إن أي شخص يقوم بعمل ما في مختلف المجالات ، سواء في الرواية أو الشعر أو النصوص المسرحية وغيرها من الأعمال فإنه يقدمها للغير، و ما يهمنا هنا هو الجانب المسرحي ، فإن كاتب النص المسرحي يقدم أعماله للجمهور ، وهذا الأخير نجد فيه أهل الاختصاص الذين يقدمون آرائهم عن دراية و معرفة مسبقة ، كما نجد فيه المثقف الواعي، و المستقبل العادي الذي يأتي ليشاهد العمل للتسلية ، و أحميدة مراد كغيره من المسرحيين لديه الكثير من الاعمال التي قدمت داخل الوطن وخارجه، و بكل صدق و امانة لم أجد الكثير من الآراء ، وإن صح التعبير لم أجد إلا رأي واحدا فقط ، لكن استطعت أن أجمع بعض التكريمات و الشهادات التي تحصل عليها " أحميدة مرّاد" ، والتي يمكن اعتبارها بمثابة آراء لأصحابها على أعماله.

¹ - ينظر : المصدر السابق

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني

- قد قال عنه تلميذه " هارون الكيلاني " الأستاذ أحميدة مرّاد هو رائد المسرح الأغواطي بعد الفنان الراحل " محمد جودي المدعو (الري مالك) فقد استطاع أن يعود بالمسرح في هذه المدينة إلى الواجهة الثقافية المحلية سنوات السبعينيات ، ووصل ذروته سنة 1985، و بالنسبة لي فهو أول من كتب للمسرح في الأغواط بشكل واضح ، وهذا نظرا للخبرة التي اكتسبها بعد زيارته لمستغانم ، واحتكاكه بأهل المسرح في مهرجان مستغانم لمسرح الهواة ، و "أحميدة مرّاد " معلم ومخرج فعلمنا بشكل غير مباشر المسرح ، وكشف لنا خباياه في وقت كنا نفتقد للمراجع و الوسائل التي يمكن أن تساعدنا ¹ .
- كما ذكرنا آنفا أن مدينة الأغواط مدينة عريقة لديها تاريخها ، لكن ما يهمنا اليوم هو الجانب الفني لهذه المدينة ، و بالأخص فن المسرح فيها ، فقد عرفت العديد من الأسماء المسرحية ، و بعد الحديث عن التجربة المسرحية لـ أحميدة مرّاد ، ومعرفة أهم النقاط في مسيرته الفنية.
- سنحاول التعرف على اسم أقل ما يقال عنه انه كتلة متفجرة من الحماس و لديه مكانة ليس وطنيا فقط، بل و عربيا أيضا ، فقد قام بتقديم عدة عروض في مختلف الدول العربية و هو هارون الكيلاني.

II. التجربة المسرحية لـ هارون الكيلاني

قبل التعرف على أهم النقاط في تجربة هارون الكيلاني المسرحية سنحاول معرفة من الذي أثر فيه ؟ ليصبح على ما هو عليه اليوم شخصية لها هيبتها و مكانتها في هذا المجال .

1- من الذي أثر فيه ؟

-يقول في هذا الصدد " أن أول من أثر فيا هو جاري الذي كان يقرأ كثيرا فحاولت أن أسرق من كتبه وعمري آنذاك لم يتجاوز 10 سنوات ، فالسيد " إبراهيم " قارئ و مثقف بامتياز ، أما الرجل الثاني فهو " أبو القاسم كرد" ، والرجل الثالث " سعيد بن جدوا" الذي كان فيلسوفا بأخلاقه و تواضعه ، ومساندته لنا كحركة مسرحية ، كما تأثرت ببعض الكتاب و المسرحيين مثل " علولة" ، " طه حسين ، " ألبير كامو" ، " صمويل بيكت طاغور" ، " الجواهري" لكن أكثر من أثر في حياتي الفنية هي والتي سليلة عرش الحرازية ، فهي فنانة في تصميم اللوحات و تشكيل المجسمات ، فأمي هي مدرسي الأولى".

¹ - مقابلة شخصية مع هارون الكيلاني بـ دار الثقافة بن كرو ، يوم 2020/03/08

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني

ويمكن القول أن هذا الرجل عرف الفن منذ نعومة أظافره ، فقد نشأ في أسرة فنية تقدر الفن و توليه أهمية و هذا واضح من خلال تأثيره بوالدته – و خير دليل على ذلك اهتمامه بالقراءة في وقت كان أقرانه يهتمون بالتسلية و اللعب.¹

2- تجربة الإخراج المسرحي

- " هارون الكيلاني" اسم غني عن التعريف في مجال الفن ، فقد عرفه منذ صغره ، وبالأخص فن المسرح ، والذي فجر من خلاله طاقاته التي تعبر عن حماسه ، و سواء في التمثيل أو الكتابة أو حتى الإخراج ، فإذا كان أستاذه " أحميدة مرّاد " هو من أنعش المسرح في الأغواط و رسم ملامحه ، فإن هارون الكيلاني " هو من أشعل روح التحدي فيقول: " أن المسرح صار غايته الأولى ، وتحول من هواية مبكرة إلى هاجس ، رفعت التحدي لاكتشافه و لوي ذراعه في سن 16 سنة و رغم ممارستي عدة هوايات إلا أنني في كل مرة أعود إلى المسرح فقد كان عالمي ، وهذا ينطبق على كتابة النصوص و الإخراج الذي من خلاله أعبر عن حيرتي وأيضاً لأثبت تواجدي في الدائرة الثقافية".²

و يواصل قائلاً بخصوص تجربته كمخرج " أنا الآن مخرج محترف أتعامل مع مؤسسات الدولة في إخراج أعمال محترفة ، وأيضاً مع هيئات مغربية و عربية ، و رابطات و منظمات دولية في مجال المسرح ، وأيضاً رغم عصاميّتي ، إلا أنني قدمت مداخلات و محاضرات في ملتقيات علمية و أكاديمية داخل و خارج الوطن كما كنت محورا للعديد من المداخلات حول تجربتي خاصة طريقة الإخراج"³

¹ - مقابلة شخصية مع هارون الكيلاني ب دار الثقافة بن كرو ، يوم 2020/01/24

² - نفسه

³ - نفسه

3- أهم النصوص التي كتبها

قدم " هارون الكيلاني " الكثير لهذه المدينة في مجال الفن المسرحي ، وذلك من خلال الأعمال التي كتبها ، فمنها ما قدم داخل الوطن ، ومنها ما قدمه خارجه، كما نالت أعماله جوائز خارج الجزائر و داخلها ومن بين النصوص التي كتبها نذكر:

- 1- مسرحية الانتقال
- 2- مسرحية ماذا ستفعل الآن
- 3- مسرحية حلم غير مثقوب
- 4- مسرحية التحولات
- 5- مسرحية ريق الشيطان
- 6- مسرحية الغريب
- 7- مسرحية بخور عصري
- 8- مسرحية تيه " ¹

ومن أكثر الأعمال التي يعتز بها هي مسرحية الانتقال ، وذلك لأنها " حقا بمثابة الانتقال الحقيقي من مرحلة مهمة إلى مرحلة أهم لأنها جاءت بعد فشل مسرحية الغريب، فأحدثت مفاجأة على المستوى الوطني وتدور حول احتضار كاتب كبير ، و قد تم انتاجها من طرف تعاونية مسرح الأغواط ، و آخر عرض لهذه المسرحية كان سنة 2007 بقاعة الموقار بالعاصمة" ²

" وأيضاً مسرحية ماذا ستفعل الآن ، و هي من المسرحيات التي لديها ذكر لدي فقد كتبها بعد التعرض لحادث مرور خطير فكان السؤال وقتها ماذا سأفعل الآن ، فكتبت بدايتها و أنا قابع في المشفى ، و أحداثها تدور حول رجل يفقد أصدقاؤه في حادث مرور و يبقى و حيدا يعيش رفقة أشباحهم ، ليرغموه على الانتحار ليلحق بهم ، أنتجت من طرف المسرح الجهوي "السيدي بلعباس" و آخر عرض لها كان سنة 2013 ، تتخلل المسرحية بعض المقاطع الروائية من رواية هوس للكاتب " أحميدة العياشي " ³

¹ - المصدر السابق

² - نفسه

³ - نفسه

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مراد وهارون الكيلاني

و أهم عمل من بين كل الأعمال التي قدمها بخور عصري و التي حازت على جائزة أحسن مسرحية في المهرجان الدولي للمسرح بلبنان، وجائزة أحسن إخراج بالعراق ، تدور أحداثها حول تنافس مجموعة من الناس على الطقس و التطهير ، ومن يتمكن من الخروج من عُبنه بأكبر سرعة ، وبأكثر صفاء فكانت مسرحية طقسية بامتياز ، اعتمدت على الموروث الثقافي لمدينة الأغواط، و بعض من الطقوس الإفريقية كما اعتمدت على العصرية في اللباس و الإكسسوارات و قطع الديكور، ودمج الموسيقى المحلية و الإفريقية¹

4- السمات العامة لأعمال هارون الكيلاني

- إن لكل عمل ما يميزه عن غيره من الأعمال في مختلف الاختصاصات ، وعلى سبيل المثال الأعمال المسرحية ، فإن كل كاتب يضع بصمته الشخصية في نصوصه و " هارون الكيلاني" الذي قال " مسرحياتي أولاً تدافع عن الإنسان أينما كان و تمتاز بالجرأة و الصراحة ، ومرات تكون صادمة ، و أستعمل في مسرحياتي التقنيات القديمة و الجديدة و المبتكرة ، وتغلب عليها دائماً الشاعرية ، كما أن مسرحياتي منفصلة من الزمن و غير مستقرة في المكان ، أي أنها لا تعترف بالزمان والمكان ، وتعتمد بالدرجة الأولى على الديناميكية في حركة الممثلين ، فهم أحرار و لديهم الشجاعة و القوة البدنية لمواصلة التعبير الجسدي بكل ارتياح ، بعيداً عن قيود النص".²

- هذا بصفة عامة ، أما بصفة خاصة فيتميز مسرح " هارون الكيلاني" بمجموعة من العناصر :

" يعمل على إيقاظ المشاهد و ما خفي من بشاعة وفساد في المجتمع الذي يحتويه ، فيتجه إلى فضح و تعرية العلاقات السائدة من خلال إبراز العيوب .

- وأنه مسرح يتميز بالجرأة و الشجاعة في المعالجة ، فيدين بعنف الظلم الذي يقهر الإنسان ، والفساد ورجاله و غيرها من أجل تعرية الواقع بنظرة و عمق و استفزازية، كما يهدف لتحقيق الفرجة و الاستفادة

¹ - ينظر المصدر السابق

² - نفسه

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحמידة مراد وهارون الكيلاني

من التقنيات الجديدة (حواسيب ، سنما) محاولا الاجتهاد لتقدم شكل جديد للمسرح ، وهو مسرح شاعري يتميز بالإيقاعات الداخلية المنبعثة من نفسية الشخصية".

و أيضا يمتاز بـ: " أنه مسرح تجريبي مغامر في جوهره ، يعتمد إلى خرق المؤلف و الخروج إلى الغير عادي و المتمرد في طرح حالات و مواقف يعيشها المجتمع.

و أنه مسرح حركي يعمل على استثمار طاقة الممثلين و إمكانياتهم الجسدية قدر المستطاع ، من أجل إبهام و إعجاب الجمهور لمشاهدته أمور خارقة للعادة و غير متعود على مشاهدتها".¹

مسرحه يكسر الرتابة ، فهو لا يقيم حواجز بين العرض و المتفرج ، بل يحتويه لتغمر حرارة التفاعل معه ، فيبني علاقة جديدة مع الجمهور المتلقي.

- شخوص مسرحياته مستأصلة مع الواقع المحيط به ، تبدو بلا ملامح أو عوالم محددة فهي تائهة ضائعة ضياع المجتمع الذي تعيش فيه.

- إن مسرح ما بعد الدراما بالنسبة لـ " هارون الكيلاني" ضرورة أملتتها الحاجة ، فهو الملاذ الوحيد الذي يعطي للإنسان فرصة المواجهة مع واقعه المرير و مجتمعه، فالمواجهة ينكشف ما هو مسكوت عنه و مغيب"²

و أيضا يمتاز بكونه أثار زوبعة من الآراء المؤيدة و المعارضة في الكثير من الامور - مثل مسرحية صواعد أو ريق الشيطان - إلا أن هذا الرفض لم يحل دون مواصلته الكتابة على هذا النهج ، بل أعطته شحنة قوية دفعته لإثارة قضايا تم الفرد و المجتمع، و يعاني منها كثيرا.³

- هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن " هارون الكيلاني" كتلة متفجرة و لديه قدرات عالية استطاع من خلالها القفز عاليا في عالم المسرح و خير دليل على ذلك أعماله التي تجاوزت حدود الوطن .

¹ - هارون الكيلاني ، بوغا او الرمل الحار « هذا الكتاب يتضمن شهادات بعض النقاد لأعمال الكيلاني » الناشر الجزائر تقرأ، 2017، ص 117-118

² - نفسه ، ص 118-119

³ - ينظر : نفسه ، ص 119

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني

5- الآراء النقدية لأعمال هارون الكيلاني.

- هناك من يظن أن النقد يكون في الأعمال الغير جيدة فقط، وهذا خطأ بل إن كل ما كان هناك انتقادات لعمل ما ، فهذا دليل على نجاحه ، و أنه عمل ضجة ، و هذا ما نجده في أعمال " هارون الكيلاني" الذي استطاع أن يبني اسمه في سن مبكرة ، وهناك الكثير من الأشخاص الذين أعجبوا بأعماله ليس محليا فقط بل و دوليا أيضا ، ومن بينهم نذكر رأي و الشاعر و الصحفي " عبد الرزاق بوكبة" الذي قال : " كلما التقيت هارون الكيلاني أو شاهدت عملا مسرحيا له تذكرت الحكمة العربية التي تقول « ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة، أي أنه يضعك مباشرة في مواجهة هذا السؤال و الذي أرى أن نخبتنا الفنية لم تعد تطيق مواجهته(هل أنا فنان حقيقي؟) إنه ليس إنسانا حقيقيا فقط، بل أيضا عاصفة من القصائد و العواطف و الأغاني و البخور و الجنون و الرؤى و الأحلام و الحكايات و الالوان و الفن " ¹

-وأيضاً يقول ابراهيم الخليل حمام كاتب وشاعر جزائري عن هارون الكيلاني "أن يتقن المرء عمله فهذا هو الواجب والمطلوب ، و إبداع المرء في نفس العمل ويجيده ،فهذه هي الموهبة ،لكن أن يتميز المرء ويقلب الموازين ويثور على المتعارف عليه ،فتلك هي قمة العظمة ،وهذا ما اجده وألتمسه عند هارون الكيلاني بجنونه النادر ،ثار على المعتاد وقلب كل النظم المتعارف عليها بالمسرح ،حطم المنحنى الأرسطي وقفز على الدراما إلى ما بعدا الدراما واستوحى من الامتداد المرتقي للجنوب في عمق صحرائنا إلى قلب قارتنا نفحات من سحر يوحى إليك أنك تتعالى مع أعمدة البخور فوق ركح تنسى من جنون ما تراه أنك تجلس قبالتة ²

-ويقول المسرحي عبد الحق بن معروف من الجزائر عن هارون الكيلاني :أن هارون الكيلاني في الأساس هو في حركته في مشيته، وفي سكونه تعرف أن هذا الإنسان يعي ما يفعل ،ويعلم أين يتجه وما يرموا إليه وأن اعماله تحفر في الذاكرة ،وهي حرة طليقة لأنها تكسر الطابوهات ، وتتعدى الحدود وتوحد الشعوب ³

¹ - المصدر السابق بوغا و الرمل الحار ، ص 112

² نفسه ، ص 114

³ ينظر نفسه ،ص 115

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مراد وهارون الكيلاني

-ويقول الناقد المسرحي عبد الناصر خلاف من جيغل "هارون الكيلاني يمكن أن يكون معروفاً ، فالذي سيرفقه كمثل أولاً ثم كمخرج ثانياً لن ينساه بعدها أبداً، فهارون الكيلاني مسكون بالفرجة ،وأعتقد أن محموله الفكري والأدبي والثقافي و انتمائه للطقس هو الذي جعل منه فناً مبدعاً .

-ويقول سي المكي أحد مؤسسي مهرجان مستغانم عن هذه الشخصية " هو رجل متواضع مثل الشيخ الكبار في المسرح من أمثال ولد عبد الرحمان كاكبي ،وهو رجل مسرح عصري وتجريبي ،تذكرني بفرق المسرح في أمريكا اللاتينية، ويعرف ما يقدم للجمهور بأساليب وطرق جديدة¹

-وكما ذكرنا سابقاً أن هارون الكيلاني شخصية غنية عن التعريف ،ليس محلياً فقط بل دولياً ،فهناك الكثير من الأسماء المعروفة في الساحة العربية الذين أعجبته أعماله ،من بينهم المخرج والكاتب المسرحي إبراهيم ولد سمير مفتش في وزارة الثقافة والرياضة ،ورئيس فرقة شروق المسرحية بـ مورتانيا "هارون الكيلاني قامه إبداعية تطاول عنان سماء الإبداع المسرحي ،تعرفت عليه في سوق عكاظ المسرح العربي ومهرجان المسرح العربي الذي تشرف عليه الهيئة العربية للمسرح ،لقد كان فناناً شمولى صاحب عطاء بلا حدود ،فاجأني بكل المعلومات التي بعرفها عن مورتانيا ،وكان بحق مثالا للنموذج المنشود لما يجب أن يكون عليه المسرحي من شمولية في المعارف ،ولباقة في الحديث وبساطة وتواضع²

-ويقول الصحفي والمسرحي التونسي شكري سماوي : "هارون الكيلاني مسرحي متمرد على كل ما هو سائد ومعهود ،مهتم بالبحث المسرحي ،فيقدم نماذج جديدة لمقترحات فنية تثري الساحة المسرحية ، وهو شغوف بهذا الفن ،ويدفع من أجله النفس والنفيس ،يشد الرحال الى أي مكان ليساعد محبي المسرح على إنجاز عمل مسرحي ،همه الوحيد نشر الثقافة وحب الحياة ،والمسرح هو الحياة ،خلاصة القول أن الكيلاني فنان وهب نفسه لفنه.³

¹ - المصدر السابق بوغا و الرمل الحار ، ص 115

² نفسه ،بوغا أو الرمل الحار ص 112

³ نفسه ،ص 113

الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ : أحميدة مرّاد وهارون الكيلاني

- ومن جمهورية مصر العربية نجد الدكتور علي إسماعيل يقول : "عندما تقرأ أعمال هارون الكيلاني المسرحية
- أو تشاهدها على خشبة المسرح - فإنك تدخل عالم الأساطير ، وتعيش بخيالك طقوسا فنية إبداعية غير مألوفة تجعلك أسيرا لما تقرأه أو تشاهده¹

¹ المصدر السابق بوغا والرمل الحار ، ص 113-114

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني

I. النص المسرحي

- مفهوم النص المسرحي

- خصائص النص المسرحي

اولا :النص المسرحي و بناؤه عند أحميدة مرّاد:

* أ: النص المسرحي (مسرحية الرحلة المبتورة)

* ب: بناؤه

• مناسبة المسرحية (موضوعها)

• نوعها

• الشخصيات الموجودة في النص المسرحي " الرحلة المبتورة "

• الهدف من كتابتها

ثانيا : النص المسرحي و بناؤه عندها الكيلاني

* أ : النص المسرحي (مسرحية بوعا او الرمل الحار)

* ب: بناؤه :

• مناسبة المسرحية (موضوعها)

• نوعها

• الشخصيات الموجودة في النص المسرحي (مسرحية بوعا او الرمل الحار)

• الهدف من كتابتها

II. الإخراج المسرحي

* مفهوم الإخراج المسرحي

* ركائز العرض المسرحي (مرتكزات المخرج)

اولا: الإخراج المسرحي عند أحميدة مرّاد

-مكان العرض

-التغييرات التي أضافها المخرج

-الملابس و الإكسسوارات المستعملة في العرض

- الصدى الذي تركته المسرحية

ثانيا: الإخراج المسرحي عند هارون الكيلاني

1-مكان العرض

2-التغييرات التي أضافها المخرج

3-الملابس و الإكسسوارات المستعملة في العرض

4- الصدى الذي تركته المسرحية

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

I. النص المسرحي «مفهومه و خصائصه» إن وجود أي عرض مسرحي مرتبط بوجود نص يهدف من خلاله مؤلف النص إلى إيصال رسالة إلى الجمهور المسرحي فيستحيل تقديم أي عمل مسرحي بدون أن يكون له مغزى.

- مفهوم النص المسرحي

قبل أن نتعرف على مفهوم النص المسرحي يجب أن نفرق بين مصطلحين لكل منهما دلالاته

1- " النص الدرامي Dramatictext: أي نص المؤلف أي الخلق Fiction المصمم خصيصا للتمثيل على المسرح ، و المبني على أساس التقاليد و الأعراف الدرامية المتعارف عليها، و هو عادة ما يسبق النص المسرحي ، ثم يصاحبه بعد بداية العرض ، وهو على ذلك مجرد مشروع عرض مسرحي ، أو هو في حالته هذه مثله مثل أي رواية أو قصة نستطيع قراءته مكتوبا بخط اليد أو مطبوعا ، كما أن حوار و إرشاداته هما بمثابة حوار الرواية ووصفها " ¹

2- " النص المسرحي المعروف Perfarmancetext

إن المسرح الدرامي بما حواه من حوار بين الشخصيات و إرشادات وضعها المؤلف ، هما بداية النص المؤلف بل قد يتكرر المعاني الجديدة لهذه الإرشادات أو الحوارات ، تعينه في تحويل هذا المشروع الممكن إلى صورة مرئية مجسدة لكل المعني الظاهرة و الباطنة ، ويقدم لجمهوره دلالات متعددة و شفرات موحية" ²

- إذن فالنص المسرحي : هو النص الدرامي المكتوب ، بعد أن تناولته يد المخرج و مجموعة العمل من مصممي المناظر و الملابس و الإضاءة و الممثلين و الإدارة المسرحية و غيرهم ، لتأتي المعالجة النهائية تحويلا لكل المفردات المكتوبة إلى عناصر بصرية محسوسة ، وهكذا لم يعد المؤلف هو المصدر الوحيد لمعنى النص" ³

¹ - شكري عبد الوهاب ، دراسة تحليلية لأصول النص المسرحي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية (مصر) ،

د.ط2009، ص 02

² - نفسه

³ - نفسه

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

- خصائص النص المسرحي

* يحمل النص شيئاً من الغموض ، ولا يستخدم الشروحات أو التوضيح بل يبقى بعض المسائل و التفاصيل لفهم المتلقي و خياله .

- يوظف الصراع ، فالنص المسرحي المحبوك هنا لا يخلو من عنصر الصراع ، فشكسبير وطف الصراع بصور شديدة الوضوح في أعماله المسرحية

يستخدم بعض أدوات أو أساليب التأثير ، فهناك بعض الجمل التي تلمع و تتميز عن باقي جمل النص المسرحي ، وهذا ما يدفع أغلب الجمهور في عدد من المواضع إلى مقاطعة حوار الممثل و التصفيق بحرارة¹

أولا النص المسرحي و بناؤه عند أحميدة مرّاد

أ- النص المسرحي " مسرحية الرحلة المبتورة "

المشهد الأول: يفتح ستار خشبة المسرح على إضاءة داكنة ، دخان يعلو إلى السماء ، دمار ، هتاف جثث الأبرياء متناثر هنا و هناك تصريحات سياسية من وراء الكواليس ، تارة بالإنجليزية والفرنسية و العربية.

تشتعل إضاءة الخشبة ، يظهر الممثل بسام في مقبل العمر متثاقل الخطوات ، والحزن يلف كلامه قائلاً:

لمن أشتكي ؟ لكم ، أم للذين يجلسون في الأبراج ، عودتمونا بالاستنكار لا داعي فهو لا يغنيننا ولا يؤثر فيهم و لا فينا ، كفانا صمتا و خذول و أرض العروبة بالنار تحترق يقودها بني صهيون.

- يرفع من صوت نبراته و يضيف :

إياكم يا بني أمتي من عاصفة هوجاء تأتي لا محالة و التاريخ يكتبها حيناً

- يخطو إلى الأمام و رأسه إلى الأسفل و يقول :

- عذرا يزوجتي ، قلبي لا يجف و أفضح في مسرحيتي جرائم أتباع بني الصهيون²

¹-عناصر العرض المسرحي : <https://e3arabi.com> يوم 2020/05/11

²- مقابلة مع أحميدة مرّاد بدار الثقافة عبد الله بن كروي يوم 2020/01/24

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

- لا أعلم و الله أن تستيقظ ي شهيدة في هذا المكان بألغام جلبوها لنا من وراء البحار ضاعت ابنتي ، ولم أعلم أين مكانها ، لأم أتوقع أن تسقطي شهيدة في هذا المكان ، في سوق المدينة بعثر جسمها و صراخ ابنتي لم تتوقف.

صوته العالي يدوي المكان : نور ابنتي بالصدى

من يمزح معي ؟ من يصاحبني للروضة ؟

منكم لله منكم لله

- يسقط على ركبتيه و يضع رأسه بينهما

- ثلاث ممثلين بزى موحد أسود اللون و بصوت واحد :

المشهد الثاني:

تاه العرب ، أشعلت النار في أوطانهم ، فيهم من خاف و هرب

تاه العرب ، باع لقي و الذهب و أعمارهم إتفاهم

- الأول من الممثلين الثلاثة :

ضاعت بنا السفينة في قاع البحر

ركابها امتلكهم الخوف والفرع

قال لهم أنا قبطان في السوق بارع

طلع أمري أوأحد فيكم ما يخاف

- الثاني من الممثلين الثلاثة :

- كايين من خالف وخرج إلى الشارع

- الحوت لكبير إكلا مخزون السفينة

قايد الفلوكة ما عرفناه كي أهرب¹

¹ - المصدر السابق: مقابلة مع أحميدة مرّاد بدار الثقافة عبد الله بن كريبو يوم 2020/01/24

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

و الباقي مسكين وحدوا إيعيط في لمدينة

- الثالث من المجموعة :

ما بقات أشوارع و لا مدينة

تاهو في الدشور ما عرفنا عنوانهم وين

- يتجه الممثلين الثلاثة إلى الخلف و ينهض الممثل بسام يجول في الخشبة محدقا في الثلاثة تارة ، وفي

الجمهور تارة أخرى قائلا:

- لا ألوم مواقفكم ، ولا سكوتكم و حتى انخيازكم بل الواقع المر جعل منا أسرى في أوطاننا .

- قرأت في مدارس بلدي ، علمتموني أبجدية الأدب ، و الصحافة حتى والدي كان يوصي بالصدق و قول

الحقيقة

- يرفع رأسه للأعلى ثم يضيف :

سكتتم القصور و صعب التواصل ، عمّ السرطان كافة الجسد ، وامتلأت العيون بالدموع واجتاحتنا الحيرة و

القنوط و هجرنا صاحب الفكر و انطفأت عنا الشموع

- يلتفت له الممثلين الثلاثة بصوت واحد :

أشموع بلادي عند الغرب اشتعلت

خرجت مقهورة ، و الجنحين قصار

ماصاب حنين ينصفهم ، والظلام أيام أقصار

راهم في بلدان الناس اليوم علماء أكبار

- يقف الممثل بسام مشيرا بأصابعه قائلا : لا أسامحك لا هنا ولا هناك

صراخ ابنتي لم يتوقف ، ولم أعثر عليها ، و يقولون أنها حملت إلى إحدى المصطلحات ، حتى هذه لم تسلم

من القصف و الدمار.¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميده مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

- يرفع صوته إلى الأعلى قائلاً:

بأي ديانة و بأي حق ينشر الرعب في الأوطان ؟ دُتّست أرض تغنى بها أمراء الشعر ، و لحن بها أشهر
الملحنين.

بأي حق يصنع الدمار في أرض دفن فيها بطل من أبطال مقاومة الجزائر

- يلتفت للمثلين الثلاثة مرة أخرى و يضيف:

لا تلووموني إن أحيت الجراح ، كنت كما كنتم تنعمون بالأمان ، كنت كاتباً صحفياً ، واليوم ها أنا أرفع
صوتي المبحوح في رواق بيتي المهجور ، لم أجد سوى صدى كلامي و تارة أقول هل أصابني الجنون؟

- ينظر إلى ناحية الجمهور و يرفع صوته قائلاً:

اليوم قررت أن أكون كبقية الناس ، أصول و أجول في أرض هاجر لها أبناء و وطني.

- يرفع حقيبة صغيرة كانت بإحدى زوايا الخشبة ، و هو ينظر في كل الاتجاهات ثم يضيف:

أنا لم أنوي الهروب ، لكن أرغمت على الهجرة رغم إرادتي ، حتى لو تسمعوا دقات قلبي لمنعموني من
الهجرة و الابتعاد .

لا خيار لي ، صورة ابنتي تشدني رغم اني لا أعرف عنها مصير

- ينتقل بين الخشبة هنا و هناك و صوته ممزوج بالبكاء:

سامحني يا بنت صلي ، فلم يبقى لي سوى البكاء و الأنين ، و خيالي بين فراق أمك و غيابك عني

- ينبعث من وراء الكواليس صوت و هو يتبعه بعيناه في كل مكان أبي .. أبي ... لا تهرب .. لا تهرب

- المشهد الثالث:

- تشتعل الشاشة العملاقة على البحر و زرقته و أمواجه و الممثل بسام بجانبه و بلحن تراجيدي يغني

بصوته الحنين :¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة
المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

قطعت البحر رغما عني

لا تظلميني يا بلادي مهاجرا أنا

من كيد الزمان بلادي

من هفوة الأمان بلادي

أنا كاتب صحفي

أنا كاتب مسرحي

أنا صادق لبلادي

أجبروني ، هددوني

سهروني بالهجر

أتركوني لحالي

صبروا تلك الصبية

أنا منها دموعي

المشهد الرابع:

يتدخل الممثلين الثلاثة باستهزاء

يقول الأول : الهربة تسلك

الثاني: أليما في كرشو تبين ما يخاف

الثالث: اتخلطت و اتجلطت و اطلع خزاها على ماها

يعيد الأول : هرمننا

الثاني: عايزين إيه ؟

الثالث: عايزين نشم شوية هواء¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

- ينظر إليهم الممثل بسام قائلًا

قالوا لنا أنا المهدي المنتظر ، ومنهم من جاءنا من بعيد بمشروع يُحزّن ، و ها نحن اليوم أمام الهدم و التشرّد .
- يخاطبه الثلاثة:

السوق أملاوه العريان ، صرّف واكلمحتي شيع باع فيه الذهب و المرجان ، هجرو لبلاد الناس و أصبح
يكسب ، غطّوا الشمس بالغربال ، أغير لعنوان

انطلق البرّاح في وسط السوق

الدنيا ما دُوم و لكل أُخلُص

وراك يا زعيم اليوم في الغربة متشرّد

الشعب إطيح و ينوض ، و أماد يدّوا

لله يا مؤمنين .

- بصوت مؤثر يقول الممثل بسام :

لماذا هذا ؟

هل من أجل أن تجلسوا على عرش السلطة ؟

لتحكموا بين الناس ، وأي ناس ؟

منهم من قطعت أجسامهم كلحم شاه ، و نصفهم تاه بين أمواج بلدان لا يرفع فيها الأذان

لكنهم أرفقوا بالأطفال و النساء

ما الذي أصابك يا وطني؟

- واحد من الثلاثة و كأنه أمام مقبرة الشهداء:¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

حسراه على وطني ، راح أرجالك ، كان عندهم النخوة ما يَبْعُ ذل و لا عار ، صفاكم العالي بالغبال،
دركم في قبور زينا بالرخام ، أرميت المال و الدينار ، وقلت ولادنا يعيش في العز و الأمان نوضوا من
قبوركم و شوفوا لي صار

- الثاني من المجموعة:

رياح أقوىة من الغرب بسمومها جاتنا ، أعياط همونا غطات اسمانا كلنا أجميع راكبين بابور واحد ، ولكن
إيخصنا صوّاق أمليح .

السفينة ياكلها البحر إذا قادهاش قايد في السوق أمليح

- الثالث من المجموعة:

شعلت نيران الشعب المسكين ، ما قدر على الصبر

الدنيا اتقسمت شعب لفوق و شعب ألتحت ، لي لفوق سمّيّناهم أسياد ، و لي لّتحت ما صبر على البلا.

- المجموعة بصوت واحد :

ألي كانوا مجمولين و لاؤ إثنين ، ولي كانوا متحدين و لاؤ متخاصمين

- ثم يتناوبون على الكلام :

. السودان ولات سودانين

. اليمن يمنين

. الشام حرقوها الجنحين

. بلاد الرافدين في غرفة إنعاش ، والشعب أهمل وضاع

- ينهض الممثل بسام قائلًا : أطفات لنوار، و غابت الفرحة ، وعمت لحران ، جوعونا بالحصار ، أمنع علينا لباس

الحشمة ، علمونا كلمة أرحل ، ديقاج¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

آه يا وطني كل يوم قصة جديدة ، عفوا قصة لكن الملموس عُمرُو ما بان
الممثلين بصوت واحد :

حلقة جابت حلقة ، أمواج البحر من الغرب جابت الفُرقة ، طال أعلينا الدّهر ، ریح جديد غيّر لحوال ،
حال الأمة تبدل ، راح حال زمان راس الخيط تجبل ، وضاعت منّا لحيال

المشهد الخامس:

الممثلين الثلاثة في حوار يمثلون الملوك و قادة يتحاورون في ما بينهم و بلباس مغاير.

• قضيتنا واحدة ، و عدونا واحد ، علينا توحيد قرارنا و نجعل منه خطنا السياسي .

• من العار أن نستنجد في كل مرة لحل النزاع بقوة أجنبية

• لنا قواسم مشتركة، و هذا شأن كل دولة و لا نلتزم بما تقترحون

• مشاكلنا الأمنية تفرض علينا عدم فتح الحدود ، إلا بشروط

• شروطكم مرفوضة و نحن أحرار في قرارنا

- بصوت واحد :

واحد منّا أوّاحد منّهيه ، شعلت النار في وسط البيت ، زكايها طاح ، سكاها أتقسم على اثنين

- ينهض الممثل بسام قائلاً:

أين العروبة ؟ و أين الحوار و التسامح ؟ بمواقفكم دنستم المساجد ، أحرقت المنازل ، شردتم حتى البهائم .

يُدخل يده في الحقيبة و يقول: هذا ما بقي لي من ذكريات ابنتي ، مآزرها ، كانت تقول لي دوما أمنيّتي أن

أكون محامية أدافع عن المظلومين عن أبناء غزة و اللاجئين المتشردين ، عن القدس و فلسطين .

- يضيف بنبرات ممزوجة بالبكاء و الدموع

أنا اليوم مظلوم ، و أبناء أمتي ضحية ، صراع لا ناقة لي فيها ولا جمل.

أين أمنيّتك ؟ و أين أنت حتى أحقق لك هذا؟¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميده مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

أقول للعالم لقد حكمتكم أحلام البراءة

- فجأة يسمع صوت ابنته متبوع بصداه من وراء الكواليس يرن في أذنه أبي... أبي... هل تسمعي ؟

- ينظر الرجل في جميع الاتجاهات ، يخطو تارة إلى اليمين و تارة أخرى وهو يتمتم ثم يقول :

أسمعك ، صوتك يرن كل يوم في أذني ، أنت هنا ؟

أو مُقعّدة فوق سرير مستشفى ؟ أم هجروك على قوارب الموت ؟

أنا لم أغادر البيت إلا من أجلك

- يرتخي أمام حقييته ، ويضع رأسه عليها ، حتى يظهر أحد الممثلين يجول بالخشبة قائلاً:

عمري أتمنيت نشوف أولاد أمتي ، أغادر في بابور الموت راكبين فلايك أحطب ، هرب من نيران شعلت في

أوطان كاين منهم ححرق ، وكاين من كلاه الحوت بدون ما يمدضق

كاين من خلّي أولاد بيكوا منهم القلب يتمزّق ، كاين من ارفع اسلاح يجارب في خوه بلاما يعرف الصّح

قال الحاكم اليوم هذا ما يصلح ، أتبدلت الراية و كل واحد قال أنا هو القايد ، والشعب مزال بالدم ينز.

المشهد السادس

- على نغمات موسيقية أوروبية هادئة ، الممثل بسام يظهر ملتحفا ببطانية من شدة البرد ، ويشير بيده ،

يطلب المساعدة من السيارات تارة يجلس ، وتارة يقف حتى نال التعب منه ثم يقول : أنا لا أعرف حتى أي

بلد أنا موجود ، ولا بأي لغة يتكلمون

المضايقات و غلق الطرق بالأسلاك الشائكة ، حتى الكلاب المسعورة كانت في استقبالنا ، متشرد متسكع

لا عنوان لي ، قيمتي و كرامتي فنت في وطني .

أمشي و لا أعرف إلى أين

- يرفع رأسه و كأنه يخاطب أناس على الشرفات المطلّة على الشارع و هو يقول:

أريد شربة ماء ، لقد جف حلقي.¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

أريد المبيت في مكان يليق بالبشر

- تتغير نبرات كلامه ثم يضيف مرة أخرى :

من هناك ، ومن قصوركم اجتمعتم ، فاهتزت براكين أمتي ، وها نحن جميعا نستنجد بكم ، أعطوني شربة

ماء إن كنتم حقا ترعون حقوق الإنسان أي حقوق؟

- يشير بيده و يرفع صوته و كأنه مع رجل أمن قائلا :

- لا تدفعني ، ابتعد عني ، أنا لست متسولا ، أو مهاجما على حقوق الناس كي تستقبلني بالهراوات و

القنابل المسيلة للدموع ، غلقتم المنافذ بالسياج ، وضربتم النساء و الأطفال لقد سقط القناع

عرفت أن حقوق الإنسان عندكم شعار تلعبون به على مشاعر الأمم ، لكنني لا ألومكم بل ألوم من خطط

و دبر ، و نفذ هذه المكائد و نسي مصير الملايين.

المشهد السابع

- بلحن تراجيدي الممثلين الثلاثة بأغنية :

• بالملايين أطفال و حوامل

• من حناجرهم البكاء والأنين

• بالملايين قطعوا مسافة الطريق

• لا مبالين بالحدود و القوانين

• أطفال في عز الشتاء

• منظرهم يندي له الجبين

• وين العرب.... وين.....وين

• وين الكرامة ، أعزة الدين

- ومن وسط الممثلين فتاة في مقتبل العمر قائلة :¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

عذرا يا أبنائي وطني ، عذرا يا أهلي و ألف عذر لمن دفنوا تحت ركام المباني ، بنار صنعوها ، ولم يدروا أنّها
تشئت ملايين البشر تاهوا في كل مكان ، عايشوا البؤس و الحرمان .

عذرا لقد هاجرت خفية ، خوفا من ردة فعل ، أنا لست من أولئك الناس الذين خططوا لسيناريو الرحلة
ولست من ابطال ممثليها الذين صنعوا هذه التراجيديا ، الذي لعب فيها الشعب دور الضحية و المهزوم
مخرجها من خارج الديار ، منتجها يعرفه الزعماء و القادة الكبار ، ميزانيتها فاقت الافلام الهوليوودية .

أرهبتمونا ، وعلمتمونا الخوف ، و أقهرناكم بالشهادة ، زيّتتم حقوق الإنسان ، والحقيقة ظهرت للعيان ،
واليوم لا داعي للكلام و لا للبيان .

صورة الأطفال التي قذفتها أمواج البحر و أنتم على شرفات منازلكم تتفرجون ، بأي حق تتكلمون ؟ و
بأي حق في شؤون الآخرين تتدخلون ؟

أقسمت برب العالمين أن أعود حتى لا يقال عني أي هربت من بلادي و أموت هناك شهيدة

- فجأة يسمع صوت فتاة صغيرة السن من وراء الكواليس تنادي :

أبي.....أبي.....متبوع بالصدى

- تظهر الفتاة في أحسن حالها قائلة:

إني هنا عدت ، و لا زال حلمي قائما ، سمعت بما جرى لامي

كنت أسمع منهم أن ربيعا يولد في أنحاء أمتي أزهاره بدون لون ، رائحته كالدخان ، سمعتهم يقولون أزيلوا
عنكم القدم و أسكنوهم الجحيم يعلوا مقامكم.

أبي هل أصابك مكروه ؟ من الذي جعل بلدتي حطام ؟

هنا كانت مدرستي ، و هنا كانت الساحة الخضراء التي كنت تعشق فيها القراءة و الكتابة.

- الممثل بسام يدخل فوق كرسي متحرك و دموع عيناه تكسوا ملامحه تجري الفتاة نحوه و يضمها إليه و
هي تقول ما بك ؟ و ما أصابك ؟¹

¹ - المصدر السابق

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

- يرد عليها و هو يسمح على شعرها قائلا:

ركبتُ بواخر الموت مرغما ، تحت ظلام الليل ، و عشت متشردا في معاقلهم ، فأمكنني المرضوأصابني الشلل
و لم أنساك أبدا .

- تنهض قائلة :

أيها العربي كن كأجدادك صنيديا

واجعل من قرارك عهدا ليس فيه بديلا

هل يرضيك ما نحن فيه الآن ، مضطهدين ؟

واجعل من نكستنا بداية عهدا جديدا.¹

ب- بناء النص المسرحي (الرحلة المبتورة)

ملخص :

تدور أحداث هذه المسرحية في سوريا ، حول رجل مهنته صحفي ، فقد زوجته في تفجير حدث في سوق سوريا ، فاستشهدت زوجته و ضاعت ابنته ، هو البطل الرئيسي في المسرحية ، يظهر في المشاهد كلها و يتشارك في ذلك مع ثلاث شخصيات يتناوب معهم الحوار أحيانا ، أما ابنته فتظهر في آخر مشهد .

- وتعالج المسرحية عدة أمور ، على رأسها أحداث سوريا بصفة خاصة و الوطن العربي بصفة عامة أو ما أسموه بالربيع ، و تتكلم عن ظلم الحكام و صمت العرب الغير مبرر على ما يحدث في بعض الدول العربية ، و تدخّل الأيادي الخارجية في شؤون الدول التي حدثت فيها الأزمات ، و أيضا تتحدث المسرحية عن هجرة الشعوب العربية خاصة إلى العربية خاصة الذين يهاجرون إلى الدول الأجنبية ، و ما يجدونه.

موضوع المسرحية

يتحدث هذا النص على الأحداث اليومية المأساوية التي مرت بها سورية ، ويعتبر هذا النص من أهم النصوص عند أحميدة مرّاد.

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

أولاً لأنه عمل جماعي ، جمع بين ثلاث دول عربية هي الجزائر و سوريا و لبنان ، و ثانياً لأنه دخل مسابقة عربية عن قضية سوريا ، وافتك الجائزة ، و هذا كتب بدافع إنساني ووجداني و صحوة ضمير من خلال ما كان يشاهده في التلفاز من مناظرة لا إنسانية و هجرة جماعية كلها عوامل أدت إلى الفوز بهذه الجائزة عن جدارة و استحقاق .

- فأراد الكاتب نمن خلال هذا النص إيصال فكرة للعالم عن هتك حقوق الإنسان و الطفولة و عدم قدرة العالم العربي على احتواء ما يجري في عالمنا الصّغير .

نوعها:

النص المسرحي " الرحلة المبتورة نص ملتزم ، تكلم عن قضيته تمم كل الأمة العربية ، و صحيح أنها تتكلم عن سوريا ، إلا أن محتواها يضم كل الدول التي حدث فيها الرّبيع العربي كما أسموه .

- و هي مسرحية سياسية و اجتماعية ، فسياسياً تتحدث عن المؤامرة التي يحكيها الغرب لبعثرة أمن و هدوء الوطن العربي ، والسيطرة على أكبر عدد من الدول العربية و جعل رؤساءها و أمراءها تحت جناحهم ، أما اجتماعياً فهي محاولة تشتيت و تفريق الشعوب فأصبح أبناء البلد الواحد يجارون بعضهم فتنشأ حروب طائفية يستحيل حل نزاعها .

- و أراد أحميدة مرّاد من خلال هذه المسرحية إيصال رسالة واضحة لا غبار عليها ، ألا و هي ظلم الحكام و استبدادهم و ما فعلوه في شعوبهم بتمسكهم بالسلطة .

اللغة :

اللغة المستعملة في المسرحية هي الفصحى و اللهجة العامية الجزائرية ، و تتخللها بعض المقاطع باللهجة المصرية ، مثلاً قول أحد الأشخاص الثلاثة في إحدى المقاطع :

عايزين إيه ؟

عايزين نشم شوية هوا¹

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

- ويقول البطل بسام بالفصحى : قالو لنا انا المهدي المنتظر ، ومنهم من من جاءنا من بعيد بمشروع يحزن ، و ها نحن اليوم أمام الهدم و التشرّد.

- يقول الممثلين الثلاثة بصوت واحد باللهجة العامية الجزائرية :

تاه لعرب ، وشعلت النار في أوطانهم ، فيهم من خاف و هرب .

* و هكذا نجد أن أحميدة مرّاد في نصه المسرحي " الرحلة المبتورة "

دمج بين الفصحى و اللهجة المصرية و الجزائرية.

الشخصيات الموجودة في النص :

- كما هو موجود في كل نص سواء كان رواية أو مسرحية ، فنجد هناك شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية

، وهذا ينطبق على النص المسرحي "الرحلة المبتورة" فلا نجد فيه الكثير من الشخصيات ، فمن بداية النص إلى نهايته هناك ستة شخصيات فقط.

-فتمثلت الشخصيات الرئيسية في البطل بسام والذي يلعب دور الصحفي الذي فقد زوجته في الانفجار وابنته التي ضاعت ويظهر في جميع المشاهد ، وأيضاً الأشخاص الثلاثة الذين يتشارك معهم الحوار لهم دور كبير في المسرحية ، فنجد أن هناك تناوب في الظهور على خشبة المسرح تارة هو البطل بسام وتارة الممثلين الثلاثة .

-أما الشخصيات الثانوية فهما إثنان، ابنته بسام التي تظهر في آخر مشهد ، وفتاة أخرى تظهر في مشهد

واحد

الهدف من كتابة هذ النص :

وكأي نص تمت كتابته لا بد و أن يكون له هدف ، و غاية الكاتب "أحميد مراد" في هذا النص هي توعية

المجتمع العربي من المكائد التي تحاك ضده ، هذا من جهة ومن جهة أخرى يناقش النص المسرحي الرحلة

المبتورة قضية الهجرة الغير شرعية ومايلقاه الشباب هناك من صعوبات ومخاطر لا يمكن تصورها.

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

ثانيا النص المسرحي و بناؤه عند هارون الكيلاني

1- النص المسرحي " مسرحية بوغا أو الرمل الحار "

ركح ينتشر به الغبار ، أقمشة قديمة معلقة هنا و هناك ، مصابيح محطمة و أسلاك و أعمدة مكسرة ،
نسمع صوت عجلة قديمة تدور ببطء ، يظهر رجل يجلس على كرسي قديم بشكل مستقيم ناحية الجمهور
الشمالية ، يخرج آلة غربية الأطوار هي آله الخاصة بالخياطة من صندوق عجيب الشكل ، يركب الخيط
بطريقته

يخرج مديعا يحاول أن يشعله بالضرب (يشتعل) ، يحاول أن يثبّت المحطة نستمع إلى حوار منطلق
من المدياع غير مفهوم اللغة ، ينطفأ المدياع .

وحيد: (بتعجب) إرتا لوث بوقا ياك ثان خان فوخ ...!

(صمت)

وحيد : (يرفع يديه إلى السماء) ثا اركن (يشتعل المدياع) اش بي تاغ (يغير المحطة ، نستمع إلى أغنية غير
مفهومه ، يطفأ المدياع) بر بتمثيل و لت با

(صمت)

وحيد : (يمسح آلة الخياطة ، فجأة تظهر شخصية مسرعة و كأنها من المراقبة ، يقف المراقب ينظر إلى

وحيد ، وحيد بعد أن ينظر إليه قليلا يواصل المسح غير مبال به ، بعد لحظة ينصرف المراقب) .

وحيد : ارم بي هوك (بقلق يضرب آله و يصرخ)

(عتمة و صمت)

(نستمع إلى نفس المؤثرات ، بداية المسرحية يدخل وحيد من ناحية اليمين ، نفس الأشياء يقوم بها حتى

اشعال المدياع فنسمع لماذا لم يحضر أحد إلى الاجتماع لماذا فضلوا البقاء في الخارج و هم يتقاذفون

بالأحذية)

وحيد: (بتعجب) عليكم اللعنة ، لن يجتمع شملكم حتى تقوم الساعة .

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

(صمت)

وحيد : (يرفع يديه إلى السماء) يا إلهي (يشعل المدياع) ألي هناك شيء آخر (يغير المحطة نستمع إلى أغنية رومانسية ، يطفأ المدياع) لم يبق لي إلا هذا (يبدأ في مسح آتته ، فجأة يدخل المراقب من اليسار، يراقب ووحيد ينظر إليه ثم لا يبالي و يواصل المسح ، تنصرف الشخصية)

وحيد : إلى الجحيم

(عتمة و صمت)

(إضاءة مركزة على ووحيد يجلس أمام آتته في مقدمة الخشبة في نفس الخط و هو يسحب خيطا من صندوقه) يفرض عليك المكان والحيز ، ويطلب منك أن تخطط بمقاسهم و ألوانهم و أشكالهم ، ليس هناك فرق بين الطويل و القصير و لا بين الثخين و الهزيل ، والأكثر من ذلك بين الذكر والأنتى ، والذي يقود إلى العجب أن يحتم على الصبي لباس جده... (صمت) إنها ورطة (يضع يده على آتته) إيه يا آتي... يا حبيبي ، أعاقوا سبل فتك البديع أعلم أنك مللت اجترار نفس اللون و القماش ، عين إبرتك بداخلها خيط واحد فقط منذ زمن طويل ..أذكر كيف إذا طال زمن عملك (يخرج قارورة مكورة ذات أنبوب طويل ليطب منها الزيت داخل آتته) و يسخن زيتك فتنبعث منه رائحة طيبة ، رائحة رغبتك في تمرير القماش إلى كفك و كيف ترغبين في أن ألامس نهدك (يلامس العجلة الصغيرة) فتنتلقين من جديد في الدوران و الخياطة و كيف ألوي ساقي بساقيك و أداعب خاصرتك فتبدعين ويغدو القماش ملابس للملائكة و عرائس البحر ، آه يا حبيبي اشتقت إلى القماش (يخرج من جيبه قطعة قماش أخضر) ، ياقطعة القماش السر دعيني أرقصك ، (دخول شخصية ثالثة يعيق رقصته).

جعيد: أسعد الله صباحك يا صديقي

وحيد : (يعيد قطعة القماش إلى جيبه) أولا أنا لست صديقك¹

جعيد : أسعد الله صباحك ثانية ؟

¹ - المصدر السابق ، ص 10-11

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

وحيد : الثانية ؟ هل تريد أن توهم نفسك بصباح سعيد ؟

جعيد:أنا رجل يأمل في غدٍ سعيد و صاحب السمو (يكرر كلامه إلى المراقبين المارين خفية)، لقد كان صاحب السمو لا يدّخر جهدا لإسعادنا .

وحيد : ما الذي جاء بك ؟

جعيد: رسالة من جعيد

وحيد: أفتح ؟

جعيد : ليس قبل أن أرحل

وحيد: سيء آخر ؟

جعيد: ناولني سيجارة

وحيد : (يقدم له السيجارة من علبة مستديرة يخرجها من الصندوق و يشعل له الثقاب بعد حكه على

طرف آلة الخياطة و في نفس الوقت يراقب المكان) كيف هو الحال؟

جعيد: أصبح التسرب إلى المدينة صعبا جدا ، الحراسة أكثر تشديدا من ذي قبل.

وحيد: كيف ذلك ؟

جعيد : ازداد عدد الحراس والجنود

وحيد : وكيف حصل هؤلاء على هذا العدد من الجنود ؟

جعيد : هم من مساجين وطلاب التحرر ..

وحيد : (بشيء من اليقين) نعم م طلاب التحرر ... من الذين يطلبون بالبسة من مقاسم و أحذية تليق

بأقدامهم.¹

جعيد: هؤلاء محشورون في دهاليز ، يجوعون و يمتنعون عن الضوء (ينتقل إلى عمق الخشبة و كأنه في نفق

ضوئي) إنهم أكثر من ألف أو آلاف ، جبل من العباد ، أكوام من الأجساد صهرتهم الحرارة فتداعت

¹- المصدر السابق، ص 11-12

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

الكتل السمينة فوق الغثة ، وانزلت بالعرق و الماء و النجاسة ، أصبحوا يلتوون و يلصقون مرة و مرة كدود أبيض اجتمع في جيفة متعفنة ، دون إبادتهم يتدفقون كلما زاد العدد دون قدرة في التغيير ، تعفن بعضهم ، انتفخوا و تفجروا ، تشظوا قطعا نتنة فأضحوا مآدبة للغربان و الدود.

وحيد : (يقترب وحيد من جعيد أصوات ترتفع في نفس الوقت)

من أين شاهدتهم أنت؟

جعيد : (يصرخ و كأنه ينادي) من بينهم ، من بين الصلب و الترائب ، بين العظام و الدم كانوا بيتي و

فراشي و قبيري، حفرت ببعضهم البعض، أفسح الطريق إلى المخرج و أنا أضرب ...أحفر بعضهم.

ضاع مني الليل والنهار ، جمعت العرق في جماجم الأولين كي أشرب و آكل من بقايا الذين جاؤوا بنا إلى

الدنيا ... الخلق إذا أرادت الحياة فهي مطالبة بالحراسة كالكلاب على أطراف المدينة ، لا أكلت من لباسها

و لا من التراب ، وإنما من فتات أسيادها ... لا بد أن تتعلم القتل ، فتقتل كل قادم أو خارج من المدينة ،

ولها الحق في أن تأكل لباس الضحية وكرم السادة ، أن تهديم مخ الفريسة بعد أن يسوي على نار ذات لهب

يخرج من النفق يلتقطون أنفاسهم وحيد: يكفي، قد سمعت ما يكفي إننا نجتر الحكاية كل مرة .

جعيد: أعلم

وحيد: هل ترى أنني في عباةتي سعيد؟

جعيد: وأنا بغضب ؟

وحيد: ما بك أنت أيضا ¹

جعيد: إنني أتسلل عبر الحدود كأفعى جائعة، هل ترى أنني أمزح في العبور وأن تلك لعبة ؟

وحيد : وماذا أفعل لك؟

¹ - المصدر السابق، ص 12-13

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

جعيد: كل شيء (بغضب، ثم يغير رأيه وبنبرة حزن) إني أبيت في حقول الأموات ،سلكن يسكنني الخوف ،أتربق مرور العساكر ، أتهياً الفرصة و انطلق مثل رمح إلى الأدغال الميتة ، أعلق قميصي على جذع كي أجلب إليه واحد من بقايا الخنازير

وأتربق مرة أخرى ، وحين يقترب أحدهم من القميص أهوي عليه من السماء ، ألف القميص على عينيه و أغرس أصابعي في أذنيه حتى ألامس مخه واحرك عقله بالسير حسب ما أريد ، هكذا أمتطيه و أركض به بسرعة فلا يستطيع أحد اللحاق بي.

وحيد : (يشجعه) المدينة كلها تتحدث عنك بدهشة ، قد أصبحت أسطورة
جعيد: أسطورة ؟

وحيد : أسطورة الخنزير ذو الرأسين و مؤخرة إنسان

جعيد : (بشيء من الثقة) هذا لن يضيف إلي شيئاً

وحيد: فقط يجب أن تعلم أنه (صوت وقع أحذية عسكرية) قد جاء الجندي .. احذر خذ هذا القميص .

جعيد : (بتمويه) أشكرك كثيراً أيها الصديق ، لن أطيل عليك

سأضعه حين دخولي إلى منزلي (يريد أن يخرج فتمنعه الدورية العسكرية ، القائد رفقة زوجته التي تحمل جهاز اتصال لا سلكي قدم) .

القائد : (بعد الدوران به) اسمك؟

جعيد: جعيد

القائد : سنك؟

جعيد: لا أعلم

القائد : كم عدد أولادك ؟

جعيد : سبعة¹

¹- المصدر السابق ، ص 13 - 14

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

القائد: هيم ! (بتعجب) لديك رغبة كبيرة آه؟

جعيد : جامحة في أن يكون لمولاي خدم و حشم و عمال (بابتسامة وقحة)

القائد : و زوجتك ؟

جعيد : بشعة مثل جرادة صلبة تتأكل في كل ولادة .

القائد : ماذا أكلت البارحة ؟

جعيد : علقن

القائد : لوحده؟

جعيد : مع طين مولانا

القائد : كيف كان خروجه من هنا (يشير بعصاه إلى مؤخرة جعيد)

جعيد : ممتعا .. هل هناك المزيد منه ؟ إننا لا نكاد نشبع بالإضافة إلى أنه يساعد الزوجة على دفع الوليد

بخفة دون تألم ، فإنه يدّر في صدرها الحليب و يطرد ...

القائد : (يفاجئ جعيد بكلمة عن وجهه فيسقط جعيد ، يلتقطه على الفور رجال القائد ، يمسح جعيد

الدم من فمه و يحاول أن يلتقط فتات إحدى اسنانه) .

ماذا تقصد ؟

جعيد: لا شيء

القائد: ماذا يوجد هنا ؟ (يشير بعصاه إلى عضو جعيد)

جعيد : لا شيء ..

القائد : انزع

جعيد : ماذا أنزع ؟

القائد : هذا (يشير إلى السروال) ¹

¹ - المصدر السابق ، ص 14 - 16

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

جعيد : هل تمزح ؟

القائد : أي زيادة أو نقصان ممنوعان .

جعيد : (لا يجيب ولا يستجيب)

القائد : (يضره بين أرجله) هيا انزع . (فجأة نسمع إلى الجهاز اللاسلكي) ماذا هناك ؟

الزوجة: هناك اتصال ، ألو .. نعم نحن نسمعك

الجهاز : (يصرخ) أدركوا الرجل قد أكل كل شيء

القائد : ماذا تقول ؟

الزوجة : ماذا تقول أفصح ؟

الجهاز : مواطن متهور أكل كل لباسه

الزوجة : ماذا تقول ؟ هذا مستحيل

الجهاز : إن ما أقوله حقيقي ، والواشي به من رجالنا المتخفين .

القائد : ابتعدي (يدفعها بقوة فتسقط) .. ماذا قلت ... أكل كل اللباس ؟

الجهاز : يقال ..

القائد : و لماذا تأخر حبره؟

الجهاز : الواشي لحق متأخرا

القائد : أين يسكن الواشي ؟

الجهاز : على بعد ربع يوم

الزوجة : لا داعي للقلق زوجي العزيز ، المنطقة ليست بدائرة حراستنا .¹

¹ - المصدر السابق ، ص 16-17

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

القائد : (يخرج السوط ، و قبل أن يضربها تقبّل يده التي تحمل السوط) أيتها العاهرة (و يوجه لها ضربة موجعة) بل العكس إنها على مشارف الدائرة ، بسرعة أريد ان أتعرف على هذا المجنون (يخرجان على وجه السرعة ، ويبقى كل من جعيد ووحيد) .

جعيد : كنت ستصبح شاهدا على إخصاء آخر ، أليس كذلك ؟

وحيد : من حسني حظي ، ما عدت أستطيع مشاهدة الدم يسيل بين قدمي الضحية

جعيد : هل ما زال ينتابك القيء ؟

وحيد : كالعادة ، حمض قاتل إذا مر ببلعومي ذبح صوتي و منع عني حلب الريق .

جعيد : على ذكر الريق ، هل ما زال أخضر ؟

وحيد : لم يعد كذلك ، وإنما إلى البني القاتم .

جعيد : (يضع إصبعه على الأرض في وضعية لعب) هيا أقذف هنا

وحيد : أين ؟

جعيد : هنا على شرفة هذا الإصبع المتسخ (ينظر إلى إصبعه بل الكريه ، هيا أقذف ...

وحيد : (وكأنه يحارب) اسحب (يحلب الريق) هي الآن في بيت النار

جعيد : اضرب

وحيد: (يبصق).

جعيد: (يقيس المسافة بيده) جيد ، القذفة مميزة ... أصبحت دقيقا في الرمل ، أو ربما ضربة حظ فقط آه؟

وحيد: ليست كذلك ، إنها مهارة اكتسبتها عبر الزمن

أستطيع أن أقذفها داخل أذنك ، ماذا قلت ؟ هل تعلم أني أصطاد بها العصافير الأخيرة حين تخلد إلى

أعشاشها خوفا ... تعرف أني أحلبها ثم أكورها جيدا بين أسناني و أقذف العصفور تحت جناحه فيهوي .

جعيد : دعني أتمتع لتسد مرة أخرى ، هيا ..¹

¹- المصدر السابق ص 17- 19

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

وحيد : (يقذف فيصيب إصبع جعيد)

جعيد: يالها من تسديدة ، والعجيب أنها لاصقة بشكل غريب أي نوع من العصافير كنت تصطاد ؟

وحيد : و هل هناك أنواع كثيرة ؟ بقيت وحيدات ستزول اليوم قبل الغد

جعيد : (يشير إلى البصق) ولماذا قلت إنها تميل إلى البني ، أم أردت أن تقنع نفسك أنك من أهل المدينة

القدامى ... إنها ما زالت خضراء أيها القادم الجديد إلينا ، على أية حال وجودك بيننا يضيفي الجديد لدينا

، وما دام لك أهل في الغربية مثل أهلينا فإنني أشفق عليك بحمل و مبادلة الرسائل بينكم.

وحيد : أرى أنك تريد المغادرة ، أعدك في المرة القادمة بلعبة أكثر إثارة

جعيد : كثرت وعودك و لم أشهد هذه الإثارة باستثناء اليوم

وحيد : (بمزحة) أنسييت أنه الربيع ، أكثر الفصول كذبا؟

جعيد : كذبت علي إذن

وحيد : لا ... قد شاهدت بأم عينك ، على أية حال اقترب الغد و الغد لناظره قريب لا تستسلم.

جعيد: (باستسلام مآكر) أكيد أيها الأخضر (ابتسامة من الطرفين ، يريد أن يذهب لكنه يتذكر شيئا) .

نسييت أخاك يبلغك قد فقدت بصرها.

وحيد ماذا قلت ؟ بصرها؟ (بحزن)

جعيد : أجل (يقف مكانه)

وحيد: (يخرج قطعة القماش الأخضر يسمح جبينه و صدره و يواصل الحديث) بهذه السرعة ؟ إنها تتآكل

يوما بعد الآخر ، هل ما زالت تتنفس؟

جعيد: وبصعوبة ، رغم أنفها المسدود إلا أنها تخرج لسانها لتدفع به شفيتها كي تسرب الهواء إلى صدرها

... تكنه مرة و تطرده.

وحيد: المسكينة¹

¹- المصدر السابق، ص 19- 21

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

جعيد: لكنها تقاوم لتسمع رسائلك و تبتسم حينما تسمع أنك ما زلت خياطا ماهر.

وحيد: عليك أن تنطلق الآن ، أشتاق إلى أخبارهم كثيرا.

جعيد: سأبلغهم ذلك (يجري فيلتقي الزوجان ، يدخلان على جناح السرعة فيعود دون إرادة إلى مقدمة المسرح و كأنهم ينصبون كميننا ، الجميع يصرخ بما فيهم الخياط).

القائد: منبطحا منبطحا

جعيد: ماذا هناك ؟ (يسأل الزوجان فلا يجيبه أحد).

وحيد: (بغضب) إن صديقي طرح سؤالاً ، ماذا هناك؟

القائد: سيمر الآن سيمر

جعيد: من الذي سيمر الآن؟

الزوجة: الخنزير ذو الرأسين و مؤخرة الإنسان.

جعيد: (بدهشة) من؟

الزوجة: الخنزير الذي يحمل الرسائل للناس.

جعيد: (بدهشة أكبر و يلتفت إلى صديقه وحيد) و لكن؟

القائد: أش . لا تثر الضجة ..الصمت.

الزوجة: أشت ... أشت (بنرفزة)

القائد: لا أدري لماذا تعمري رغبة عارمة في أن أمركم بالصمت ، الصمت ... أصمت أيها الصمت)

بصوت قوي) ، آه كم يعجبني الصمت حينما يسكت الصمت صبي مصاب بالإسهال لا يجرؤ على

السكون طويلا، سينتفخ ، سيحمر ، سينفجر ، سيمر الخنزير، سنقبض عليه اليوم أو غدا يا ذا الرأسين ..

أش (عن طريق الإضاءة يظهر مرور الخنزير ، عرض من اليمين إلى اليسار بشكل مخيف و مدهش و

خاطف)¹

¹- المصدر السابق، ص 21-22

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

القائد: اضرب... اضرب .

الزوجة: الخنزير مر بسلام.... لا أحد استطاع القبض عليه حد الساعة

القائد: يقوم (يقوم رفقة زوجته ينفضون الغبار فيتطاير بكثرة طوبا لك المرور علينا ، تمتع ما شئت

بالمسافات ، اطوها كما يخلو لك ، لكن تأكد أن المسطرة ستنكسر و نقبض عليك

جعيد: قل لي كم رجل خنزير يراود هذه المدينة ؟

الزوجة: (ببلادة) واحد فقط ..

القائد: نعم واحد فقط و قد دوخنا جميعا ..بيدل الخلق الرسائل و الأخبار ، يحني تفكيرهم و يختفي

كالجن.

جعيد: (و كأنه يسأل وحيد باستغراب و يعبر عن ردة فعله من الإجابة بالاستغراب الصامت)

القائد: أين وضعنا الرجل .

الزوجة: ليس ببعيد إنه يحتضر ... أسرعوا به إلى التحقيق و المحاسبة قبل رحيله .

(يخرجون بسرعة و يبقى جعيد ووحيد يعلوهما الاستفهام)

جعيد: بالله عليك أخبرني كم يوجد من أشباهي ؟

كم من واحد يتمهن مهنتي؟ هل نحن أكثر؟

وحيد: (يشير برأسه بنعم)

جعيد: (يصاب بالدهشة ، يعود بخطواته إلى الوراء) لا .. لا

كيف لك أن تفكر بهذا الشكل ... ما هذه الإجابة .. أعد ؟ لست وحيدا؟ ..(يسأل نفسه) لست

وحدك يا أيها الخنزير ذو الرأسين (يصرخ في وجه وحيد) ألم تقل لي أنني أسطورة و قد أصبحت حكاية

ليل الناس و نهارهم آه...؟ ألم تقل؟ أم أنني أتوهم؟ (يأخذ رأسه بين يديه بألم و يصرخ ويتام) أنا

الرجل الخنزير ذو الرأسين .¹

¹- المصدر السابق، ص 22- 23

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

انا فرد ... من أحمالي إلى عدد؟ من نشربي في ذات غير ذاتي ، من يوزعني في غيري؟ ماذا يعني أن أخترق الموت مرتين و أشق دابر الليل و أجيء إليكم و قد أخذ مني الهرب كل جسدي؟ تدبر في حالي يا من تراني ، إني أندثر لأجلكم (يفصل إصبعه الصغير من يده و يفتته أمام وحيد) أنظر لم أعد شيئا .. قطعت عهدا لأبي أن أحفظ و دكم و رحمكم ... لكنكم تميعون جهدي ، تسخرون مني آه .. آه .. آه (يدخل يده في الحقيبة و يخرج مجموعة من الرسائل و يبدأ في رميها في السماء) ماذا أفعل بهذا؟

فليأخذ كل واحد رسالته

وحيد: (يجمع الرسائل بخوف) لا .. لا يجب أن تصمد يا صديقي ما زالت أسطورة أقسم لك؟

جعيد: (يسخر) أسطورة! أتضحك علي؟ كيف تركتني أصارع بقاياي لوحدي؟

وحيد: ليس جيدا أن نبقي هكذا ، يمكن للدورية أن تشف أمرك و تطلب تحقيقا .

جعيد: (وهو يحاول أن يتمالك نفسه) ، أرحني أيها الصديق كم نحن من واحد؟

وحيد: (بتردد) إنكم واحد.

جعيد: كيف؟ قل ... (يكاد يغلبه البكاء فيمسكه وحيد من كتفيه و يحاول أن يواسيه)

وحيد: أرجوك لا تبك ستفضح امرك

جعيد: أنا أبكي؟ و لكن لا أثر للدموع .. لا بأس ... لا بأس (ينطلق غلى الخارج ، الخياط وحيدا يخرج

الرسالة التي سلمها له جعيد ، يشتاق فيضمها إلى صدره بعد أن يستنشقها ، فجأة يدخل الزوجان)

الزوجة : (تتحدث عبر الجهاز) تم القبض عليه ، إلى حد الساعة بلغ العدد تسعون.

القائد: (يأخذ عنها جهاز الإرسال) لا تصرح بأي رقم حتى تتلقى أوامري مفهوم؟

الزوجة: هيا اعتدل جيدا ، تمالك نفسك ، تماسك بأي لغة تريديني أن أحدثك؟ هيا قف.

القائد: (يأخذ رأس خليل بين يديه من الخلف و يوجه رأسه نحو اليسار مرة و نحو اليمين مرة أخرى) هل

لا حظت؟ أنت الآن في قارعة الطريق ، بعد حين يرتمي هنا ، ستأتي إليك الناس¹.

¹ - المصدر السابق، ص 23-25

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

سيقرؤونك مثل صحيفة ، و بالتالي سيتعلمون منك الطاعة والصيام ...

لست أفهم لماذا أكلت لباسك ؟ كان يستر أداة خداعك ومخرج عفئك قل تحدث أحب لماذا؟

خليل: تمكن مني الجوع ، ما كنت واضعا إياه في فمي لولا أنني شاهدت أبنائي يجتمعون حول نهد زوجتي الوحيد والمتهرئ.

القائد : و لماذا تملك زوجتك نهدا واحدا؟

خليل: ورم خبيث أكل نصف صدرها و أتى على رقبتها أيضا.

الزوجة: و بعد؟ و ماذا في ذلك ؟ أم ترضع أبنائها و هي راضية بذلك ؟ الأم إذا أرادت أن تطعم أبنائها فلا يهمها إن كانت تحلب حليبيا أم دما ؟

خليل : (يضحك و هو مدلى الرأس)

القائد: (باستغراب) ما الذي يضحكك؟

خليل: البارح اقترب صبي لا أعرفه من ثدي زوجتي (يضحك) دفعه ابني بغيرة وراح يرضع.

القائد: أكمل

خليل: ابني البارح كان يرضع أمه الميتة منذ شهور (يضحك بجنون)

القائد: (بتعجب) يعجبك هذا ؟ و ماذا كنت تفعل ؟

خليل: أشاهد كيف كانت أسنان ابني تسقط الواحدة تلو الأخرى

القائد: و لم تتحرك

خليل: كنت مصابا بالملل و الضجر ... أسهو لحظة فأنام دهرا.

القائد بعنف ماذا كنت تعمل في السابق ؟

خليل: ولماذا قلت في السابق ؟ أنا لم أغير مهنتي منذ أمد

القائد: ما مهنتك¹؟

¹ - المصدر السابق، ص 25، 26

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

خليل: فلاح (ببساطة) فلاح بسيط أغرس الورود في جفون الموتى لعلهم يتسمون.

القائد: (يغضب فيمسكه بجبل حول رقبته) لماذا أكلت لباسك؟

وحيد: (يستيقظ ويريد أن ينقض الموقف) حذار ستطير ..

القائد: أسكت لا دخل لك بيننا

خليل: ستطير رأسي ، ألم تعلموا أن الرأس سريعة الطيران؟

(يشد القائد الحزام على رأس خليل) ستطير رأسي يا جار السوء ... لا أفهم كيف اصبحنا في أرض

واحدة؟ تبا لكم .. ألسنة ناركم أتت على أطراف الأهل كلهم.

القائد: لماذا أكلت لباسك ؟

خليل: و هل نبت الربيع على صدري كي لا آكل ما على ظهري ، عليكم اللعنة جميعا.

القائد: (صمت يخيم على المكان و كأنهم يكفرون ، حركات ضعيفة و مختصرة تنتقل من واحد إلى آخر)

أنظر ماذا سأفعل بك (يضعه في وضعية الصلب و يخصيه أمام أعين وحيد فيسيل الدم على ساقبي خليل

... يصرخ بقوة، يبقى واقفا يرتعد، يحاول أن يتماسك فيرتعد كل جسده.

الزوجة: رأيت ؟ قد قدم لنا وصفا و كأنه ميت هو الآخر رفقة أبناءه و زوجته ، كلهم أشباح

القائد: بل و كأننا جميعا أموات

الزوجة: أموات؟ بل أنت ميت (تداعبه)

القائد: بل أنت الميتة (يتداعبان ، لكن الزوج لا يمازحها بلطف بل بقوة)

خليل: (يقترب من وحيد ينظران إلى بعضهما بصمت ...) هل ستحسن الظن بي؟

وحيد: أجل ... كنت أفكر (يعود لأجل جلب شيء ما).

خليل: لا داعي ... قف أمامي فقط ... لست بحاجة إلى شيء.

وحيد: (لا يجد ردا فيصمت ويواصل النظر إليه بصمت).¹

¹ - المصدر السابق، ص 26 - 28

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميده مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

خليل: ولا بحاجة إلى الرأفة، إسمي خليل...

وحيد: لا بأس (يسحب قطعة قماش مدلات من السقف ينضها فيتطير منها الغبار) كنت أريد ان أمسح عندك الدم.

خليل: سيجف لا محال

وحيد: أريد أن أحفظ

خليل: ليست لي حاجة في الزينة و ليس لي أحد أتزين لأجله.

وحيد: (يقف الاثنان ، يقوم وحيد بمسح الدم ثم يمران بمرحلة صمت دون حركة ، يتنهد خليل) هل تذكرت شيئاً؟

خليل: لا شيء ، أنا ...

وحيد: تريد أن تطلب مني شيئاً

خليل: أجل و لكن ..

وحيد: أنا رهن الإشارة .. هل تريد أن أبلغ أهلك على مكانك الجديد ؟ أغير لك المكان ؟ تريد أن تعرف

الاتجاه؟ أنا كثير التنقل ، أو ربما تريد أن أبلغ صوتك إلى الخنزير ذو الرأسين ؟

وحيد: لا تكن خجولاً ، أنا من أهلك أيضاً أو أنك نسيت أيها الرجل من كان يخيط لباسك .. هل نسيت

؟ كنت تأتي إلى الحلاق المجاور و تطلب منه شعرك الذي قصصته لأن زوجتك كانت تخاف أن تسحرك

نساء بوغا .. أليس كذلك؟

خليل: أذكر... (يخرج رسالة من جيب معطفه) هل يمكن لك أن تقرأ لي هذه الرسالة ؟

وحيد: نعم بكل طيبة خاطر، أين هي؟

خليل: أنظر .. أنا أخبئها منذ أن بدأ ابني ينطق كلمة بابا.

وحيد: تراه الآن يحسن السير فوق حبل.¹

¹ - المصدر السابق، ص 28-29

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

خليل: الآن هو لا ينطق بتاتا

وحيد: (في حالة ذهول) ... (صمت متبادل)

خليل: (ينتبه للرسالة في يده) خذ اقرأ

وحيد: (يأخذ الرسالة، يفتحها ، يحاول أن يقرأ فيفاجأ .. يأخذ رسالته و يقارن بين الاثنان فيصاب بالدوران و يوشك أن يسقط فيمسكه خليل و يجثو معه)

خليل: ماذا هناك أيها الرجل الطيب؟

وحيد: أهما نفس الرسالة التي أملكها ، و تملكها أختي و أمي ...إننا نداولها و نكرر قراءتها نخبئها كي نشتاق إليها ... يخبئها كل مرة واحد فينا في صدره فيلتصق بها ترابنا و عرقنا ، و نعيد إرسالها ثم مستنشقتها و هكذا دواليك .. لم يبق لنا من هذه الرسالة سوى الذكريات .. (يصمت قليلا و يبكي) أيها الناس ... يا سكان بوغا ، استسلموا قبل فوات الأوان ، قف إن التصاقكم بهذه الأرض لن يزيدكم إلا هوانا (يقرأ معه في نفس الوقت دون رؤية الرسالة فينزل ووحيد الرسالة و يواصل القراءة و كأنها محفوظات).

خليل ووحيد: قف .. نمنحك مهلة خمس دقائق ساعات لإخلاء المكان ... قف قبل أن نقصفه على آخره ... قف انتهى (يبكيان و هما متعانقين ، نسمع صوت الخشب الذي يشد السقف بتداعي فيسقط التراب، ينظران إليه قليلا ثم تدخل زوجة العسكري في سيكون متناقلة تقف في وسط الركح بدون حيلة يتفطن إليه كم من ووحيد وخليل)

وحيد: ما بها ؟

خليل: ماذا وقع لها تبدو مفاجوعة؟

الزوجة: (بعد هنيهة صمت تقول) ...أوف ، تعبت تعبت من ذلك الرجل .. قد قشرني ، أسقط شعري و أتلفه ، سرب إلي الأمل الخافت بالخوف .. إنه حيوان بريء لا يعترف برب يطيب له الأكل وسط النجاسة ... تعبت .¹

¹- المصدر السابق ، ص 29-30

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

وحيد: الجميع يعلم هذا و لكن ما بك ؟

الزوجة: جئت أسلم نفسي

خليل: لمن؟

الزوجة: لكما أو بالأحرى إلى كل سكان بوغا.

وحيد و خليل: (ينظران إلى بعضهما باستغراب)

الزوجة: ألا تريدون يا سكان بوغا أن تنتقموا ؟ أو الأجدر أن تتأروا لسالب نواياكم الطيبة ؟ الرجل الأكثر

موتا على هذا الكوكب.. ها أنا اليوم طليقته ، انفصمت عنه غضبا ، مسلوّبة كنت و مسجونة في عظامه

، أينما ولى وجهه وجدت يداي تواقّة لنبش القبور والحفر بالعظام و تمزيق الأكفان و تعرية الموتى(وتبدأ

في تمزيق ملابسها و تتعري تدريجيا) .

وحيد: (صمت يعم المكان ، يقترب خليل ببطء يرفع يده وهي ترتعش ، يحاول يلمس صدرها .. بتردد ثم

يتراجع يحك رأسه و يقول) إنك مخطئة ، نحن .. أو .. إننا على وجه الأرض و ليس في جيوبها .

الزوجة : (تضحك و تصمت صمّتا طويلا ، نسمع صوت المسامير الصدئة تنزع من الحطب و ترمي

ممزوجة بمعاول تحفر) إنكم أموات.

خليل: إنك أكثر من زوجك بطشا و ظلما

الزوجة: كنت .

وحيد: إنك صورة للمكر

الزوجة: كنت

خليل: إنك صورة لزوجك

الزوجة: كنت

خليل: إنك لم تلتصقي به ، بل هو من سار خلفك¹

¹- المصدر السابق ، ص 30-32

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

الزوجة: كنت

وحيد: كنت مثله ألف مرة

الزوجة: كنت

وحيد: كنت

الزوجة: أجل كنت

خليل: (يصرخ في وجهها) إنك تصرين (من فع صار) من ماضيك لتصبح الآن

الزوجة: كنت ...ألا تفهم لغتي ؟ (تتحول في المكان تبحث عن شيء لا تدري ما هو ، صمت ، تتذكر

فتعود إليها) .. تعرف كانت تنتابني رغبة من حين إلى آخر في تقشير عظامي و فركها على التراب ...

علمت بعد خبرة أنني كنت أستنشق الموت ثم أداعبه و أراقصه ثم أرضعه من صدري و أنام أنا بذور داخله

.. و أنتظر أن يراودني عن نفسي فأصبح مثل حصان البحر (تضحك) أنا ميتة .. أنت أيها الخياط ألم

يكن يمر أمامك عبر عين الإبرة ؟ إنه أكثر من الحرير تسلا ، وأنت (تخاطب خليل أل تشاهده بين أصابع

أطفالك و على شفتي زوجتك ؟ إنما هو الموت يتشكل فينا ، نتشكل فيه أشباحا و نسير بانتظام في نفق

حلزوني؟ إنه الموت في كل الأركان ، في كل المعمورة هي الموت .. إننا أموات (تحاول أن تضحك فلا

تستطيع) ما بال الضحك لا يريد أن يخرج ؟

اضحكي يا أنا ، (تصرخ) اضحكي يا أنا .. أضحكوني أيها الناس .. (تسكت) لدي فكرة (تخرج

سكينا من حقيبتها ، ترميه إلى وحيد) هيا اطعني وقطع كما تشاء ، سترى أنني أفيق مرة أخرى مكررة هيا

جرب؟

وحيد: (يرمي بالسكين إلى عمق الخشبة بعنف يكاد يرتطم بوجهها) ألم أقل لك أنك أكثر من زوجك

قسوة؟

الزوجة: (غير مبالية) كنت¹

¹ - المصدر السابق، ص 32 - 33

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

خليل: يا قاسية

الزوجة: كنت

وحيد: كنت كنت كنت... ماذا أيضا؟

خليل: كانت كانت ..ليكن ، إننا أموات ، سمعنا و اقتنعنا ، دعينا نجتر الغبار و الانتظار في هدوء
...دعينا نرقع أكفاننا في سكينه ، دعونا نقلب أجسادنا و هياكلنا ذات اليمين وذات الشمال في سكون ،
ألم نلتزم الصمت في حضرتهكم؟ يا عباد دعونا نرتاح تعبنا من بطشكم من مكركم من كركم و فركم ، من
همزكم ولمزكم ، إننا نموت ألف مرة بعراك و كره و مقت .

هاهي الرسائل كلها تتشابه عندكم و عندنا ، تعبنا من الموت في الاستيقاظ المكرر ، تعبنا .. أيها الناس قد
سلمنا أنفسنا هل من مزيد (يبكي صديقه ويد)

الزوجة: (صمت ، تقعد و تخرج مشطا و تبدأ في تسريح شعرها ثم تبدأ في الغناء)

بمقهى مسجدنا شربت كأس دم

مسحت شفطاي و يداي بمنديل الهم

عروق مدينتي يسري فيها السم

خدك يا أمي كان رطبا

صدرك الواسع يفيض حبا

سلمني صبي ريشة غراب

كتبت اسمك على جدار الخراب

وسافرت أبحث عن الخراب

لأدفن قميص أبي و أبناء الغم¹

¹ - المصدر السابق، ص 33-34

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

(يقترب وحيد و خليل رويدا رويدا و يجثوان أمامها كأطفال يبحثون عن الحنان ، يخرج وحيد قطعة القماش الأخضر من جيبه ليضمها إلى صدره ، حتى يدخل زوجها القائد وهو يسحب جهاز الإرسال و يظهر عليه الإثناك ، زوجته لا تهتم به ، وحيد و خليل ينتظران ردة فعل الزوجة).

القائد: بحث عنك في كل مكان

الزوجة: ولم تجديني؟

القائد: أجل

الزوجة: كنت تحس بي .. لذا كنت تجديني بسرعة ، قلبك كان يخبرك.

القائد: لم يعد يخبرني

الزوجة: لم ؟

القائد: لم أعد أحبك

الزوجة: و أخيرا

القائد: لم يعد هناك وقت للحب (يرمي بجهاز الإرسال إلى الجهة المقابلة ، ينفذ يده) وصلتني رسالة (يخرجها من معطفه في حين يخرج الباقي رسائلهم و يقدمونها إلى بعضهم في حركة موحدة يتبعها صوت الطائرات المحلقة في السماء .. سقوط الرسائل من السماء تطلقه الطائرات الافتراضية على سكان بوغا بما فيهم الجمهور المتفرج ، بعد حين نسمع صفارات الإنذار يتبعها دوي انفجار قبله تحدث فوضى و غبار في عمق الخشبة).¹

¹ - المصدر السابق، ص 34-35

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميده مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

ملخص

- تعني كلمة بوغا أو الرمل الحار أكلة تقليدية تتم في الصحراء و تُطهى تحت الجمر ، أما أحداث هذه المسرحية فتدور في إحدى ساحات مدينة قصفها العدو ، فلم يبق من آثارها سوى مصابيح مدّلات و أقمشة قديمة ، و غبار متراكم على الأرض و أعمدة و أسلاك متساقطة هنا وهناك .

- وتتكلم هذه المسرحية عن هؤلاء الأشخاص الذين تم قصف مدينتهم فأصبحوا يعيشون تحت الأرض و هم أموات ، و يعتقدون أنهم ما زالوا أحياء ، و يمارسون نفس طقوسهم ، حتى يأتي عليهم يوم يدركون فيه أنهم لم يعودوا أحياء : مثلا يقول " خليل " أحد شخصيات المسرحية و هو يحاور زوجة القائد « ... ليكن إننا أموات سمعنا و اقتنعنا ، دعينا نجتز الغبار و الانتظار في هدوء ، دعينا نُرَقع أكفاننا في سكينة ، دعونا نُقلب أجسادنا و هي كلنا ذات اليمين و ذات الشمال في سكون ، ألم نلتزم الصمت في حضرتكم ؟ يا عباد دعونا نرتاح ».

موضوع المسرحية

تتحدث المسرحية عن الناس المتمسكة في آرائها لدرجة التعصب ، فالجيد متعصب لرأيه و السيء أيضا، و كل واحد يقول أنا الأفضل ، فحاول الكاتب معالجة هذا الموضوع من خلال النص المسرحي " بوغا أو الرمل الحار".

نوعها

- تعتبر مسرحية بوغا أو الرمل الحار لـ " هارون الكيلاني " مسرحية خيالية تحمل جانب من العجائب في ملابسهم و آلاتهم التي يستعملونها .

اللغة المستعملة في المسرحية

اللغة المستعملة في مسرحية بوغا أو الرمل الحار هي الفصحى ، وكمثال عن اللغة اخترنا أحد المقاطع من المسرحية ، بحيث يقول البطل " جعيد " وهو يحاور صديقه « هؤلاء يحشرون في دهاليز يجوعون و يُمنعون عن الضوء ، إنهم أكثر من ألف أو آلاف ، جبل من العباد ، أكوام من الأجساد ، صهرتهم الحرارة ..»

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

الشخصيات الموجودة في نص المسرحية

كما ذكرنا آنفاً أن كل مسرحية تبنى على مجموعة من الشخصيات منها ما تكون رئيسية ومنها ما تكون ثانوية ، و هذا ما نجد في نص هارون الكيلاني المسرحي " بوغا أو الرمل الحار" الذي يضم مجموعة من الشخصيات ، والتي تمثلت في :

- البطل الأول " جعيد " الذي نجده في أغلب المشاهد ، وهو شاب في مقتبل العمر ، مهنته ساعي بريد.
- البطل الثاني : " وحيد" و هو صديق " جعيد" يبلغ الأربعين من عمره ، مهنته خياط ، و كل أهل منطقة بوغا يلبسون من عنده.
- زوجة القائد : " امرأة تقترب من العقد الرابع من عمرها ، تشارك زوجها نفس الدور .
- " خليل " : رجل ضعيف البنية ، وهو شخصية ثانوية تظهر في بعض المشاهد .

الهدف من كتابة هذه المسرحية

- كل كاتب عن الكتابة لابد أن يضع نصب عينيه هدف يريد تحقيقه من خلال عمله الذي قام به ، و هارون الكيلاني كان هدفه الأول من كتابة هذه المسرحية و هو المتعة و تحقيق فرجة تختلف عن الجو الروتيني المعتاد .

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

II. الإخراج المسرحي

تعتبر عملية الإخراج من أهم العناصر التي يقوم عليها أي عمل مسرحي ، فالمخرج بمثابة الأيقونة التي تحرك هذا العمل ، فبعد العثور على النص لا بد من البحث عن فنان يحول هذا النص إلى صورة مرئية ، وهذا الفنان هو المخرج المسرحي .

- مفهوم الإخراج المسرحي : يعني عملية تجسيد الكلمة المكتوبة بمساعدة العناصر البصرية المرئية المسموعة ، والحركية المحسوسة¹ ،

- ركائز العرض المسرحي (مرتكزات المخرج) : يتركز المخرج على عدة ركائز في إنتاجه للعرض المسرحي:

- 1- القراءة و الفهم العميق للنص ليتمكن من تقسيم أحداثه و شخصياته .
- 2- تحليل الحدث و تحليل مستوياته ، مع تحليل الحالات الشعورية عند الشخصيات .
- 3- التصور أو رؤية المخرج
- 4- الأداء التمثيلي و ما يصاحبه من اداء راقص أو غناء عرائس أو سينمائي الخ
- 5- الدعاية المكثفة و المنظمة و دورها في الحشد الجماهيري و تهيئة الجمهور.
- 6- الحركة النقدية و دورها في تقويم العرض تقويما فنيا مشتملا على فنون العرض² .

¹ - شكري عبد الوهاب، الأسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ط1 ، سنة 2009، 1 ، ص 9

² - أبو الحسن سلام ، المخرج المسرحي و القراءة المتعددة للنص ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، الإسكندرية (مصر) الطبعة الأولى ، 2004 ، ص 24-25

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

أولا: الإخراج المسرحي عند أحميدة مرّاد " مسرحية الرحلة المبتورة "

مكان العرض

قبل كل شيء يجدر بنا الإشارة إلى أن النص المسرحي " الرحلة المبتورة " كما ذكرنا آنفا كتبه أحميدة مرّاد لكن ليس هو من أخرجه ، فقد تولى " سليمان حسن الديك " إخراجها ، أما العرض فقد تم في لبنان صائفة 2019، وهكذا أصبح هذا العمل مشترك بين الجزائر و سوريا و لبنان ، فالكتابة جزائرية و الإخراج سوري والعرض في لبنان.

التغيرات التي أضافها المخرج

هناك الكثير من النصوص المسرحية التي يتم فيها تغيير بعض الأمور لتناسب مع العرض ، وأي مخرج مسرحي لا بدّ أن يضيف لمستته في النص الذي يوّد عرضه ، و هذا ينطبق على نص الرحلة المبتورة لـ " أحميدة مرّاد " ، فالمخرج " حسن الديك " قام ببعض التعديلات القليلة فقط و التي تمثلت في تحويل بعض الكلمات من اللهجة الجزائرية إلى السورية .

* أما فيما يخص الحديث عن الأمور التي تخص العرض من إضاءة و ملابس و غيرها ، فإنه تم الاعتماد على الصور الحية ، أي الصورة في الشاشة تناسب مع الحوار ، فمثلا في المشهد الثالث يجلس بسام بجانب الشاشة المعروض عليها صور البحر بجانبه و بلحن تراجيدي يغني عن الهجرة عن طريق البحر فيقول: قطعت البحر رغما عني.

• لا تظلميني يا بلادي مهاجر أنا

أما الملابس التي يرتديها الممثلين فهي ملابس عادية تناسب مع زمان و مكان الحدث.

الصدى الذي تركته هذه المسرحية

قد كان لمسرحية الرحلة المبتورة صدى كبير في سوريا و لبنان أكثر من الجزائر ، و خير دليل على ذلك افتتاحها للجائزة عن المسابقة التي أقيمت من أجل قضية سوريا .

و عن سؤال سألته لكاتب النص " أحميدة مرّاد " ، وهو هل أنت راض عن نتيجة المسرحية ؟

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار

فقال : كنت موجود في قاعة العرض - أوبرا بيروت - و شخصيا أبهرت بالعرض الذي قدّم به العرض .

ثانيا :الإخراج المسرحي عند هارون الكيلاني " مسرحية بوغا أو الرمل الحار"

مكان العرض:

- قبل الحديث عن المكان الذي عرضت فيه المسرحية " بوغا أو الرمل الحار" ، يجدر بنا أولا الإشارة إلى أن " هارون الكيلاني" هو الذي أخرج هذه المسرحية ، أي أنه الكاتب و المخرج ، أما العرض فقد تم في المسرح الوطني و أيضا في مسرح سيدي بلعباس .

التغيرات التي أضافها المخرج :

- في سؤال سألته لهارون الكيلاني أثناء المقابلة التي أجريت معه ، وهو هل قمت بإحداث تغييرات في النص قبل عرضه أم لا ؟

أجاب قائلا: لا لم تكن هناك تغييرات لأني عندما قمت بكتابة هذه المسرحية كتبتها و كأنها ستعرض غداً. أما فيما يخص الحديث عن الأمور التي تخص العرض من إضاءة و ملابس و غيرها ، فحاولت الاستغناء عن إضاءة المسرح ، وإرسال الإضاءة عبر أعمدة المدينة المحطمة فوق الرّكح . و فيما يخص الملابس فهي عبارة عن ملابس رثة بها بنوع من الغرائبية ، وتختلف من شخصية لأخرى ، قصد التفريق بين الشخصيات .

أم فيما يخص الإكسسوارات التي استعملت في العرض بالإضافة إلى التي لها علاقة باللباس ، فهي تؤدي بعض المهام كآلة الخياطة ، يقول صاحب النص في بداية مسرحيته واصفا آلة الخياطة :
« يظهر رجل يجلس على كرسي قديم ، بشكل مستقيم ناحية الجمهور ، يُخرج آلة غريبة الأطوار هي آله الخاصة بالخياطة من صندوق عجيب الشكل».

و أيضا من الإكسسوارات المستعملة نجد جهاز الاتصال اللاسلكي و المذياع ، وحقيرة ساعي البريد .

خاتمة

الحمد لله كثيرا عدد ما كان وعدد ما يكون و عدد الحركات و السكون على توفيقه لي لإتمام هذه الجولة العلمية الشاقة والشيقة في نفس الوقت من بداية هذا العمل إلى نهايته |، فسبحانه نعم الوكيل و الصلاة والسلام على نبيه الكريم .

* و كحوصلة لما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة نذكر:

- أن المسرح شكل من أشكال الفن يقوم على الأداء التمثيلي المباشر بالدرجة الأولى ، فلا يكتمل العرض المسرحي بدون جمهور ، فهو نشاط جماعي يتم عن طريق عمليات الإرسال و التلقي بين المؤدين والمتفرجين .

- شهدت منطقة الأغواط حركة ثقافية متنوعة في مختلف المجالات باعتبار أنها منطقة عريقة بتاريخها و ثقافتها ، فقد كانت محطة لعبور الحجاج و هذا كان سببا في تنوع ثقافتها .

- زحرت مدينة الأغواط بوجود العديد من الفقهاء و أعلام الطرق الصوفية ، وهذا بشهادة " ابن ناصر الدرعي المغربي " أثناء مروره إلى الحج سنة 1709 حين قال " ومن فقهاء الأغواط سيدي محمد بن كسمية ، سيدي أحمد بن إدريس "

- أما حركة التأليف في المنطقة فكانت متواضعة و تنوعت بين التأريخ و الشعر والعلوم الشرعية .

- و فيما يخص البدايات الأولى للمسرح في الأغواط فتمثلت في :

1- ان المسرح في هذه المنطقة كانت بداياته الأولى مع فرقة الثريا التي تأسست في أواخر الثلاثينيات وكانت تهدف لتوعية الشعب و حثه على المطالبة بحقه في استقلال البلاد.

2- و أن ذلك الجيل آنذاك كان واعي للمسؤولية التي يريد حملها .

- ومن بين الفرق المسرحية في ولاية الأغواط نذكر:

1- فرقة الثريا التي تأسست أواخر الثلاثينيات كما ذكرنا آنفا

2- فرقة الرمال الذهبية التي تأسست سنة 1972

3- جمعية مسرح الأغواط ، وهي الجمعية الأم لكل الجمعيات التي ظهرت بعد تاريخ 1992.

4- جمعية آفاق الجنوب سنة 1996 و غيرها من الفرق .

- كما عرف الفن في الأغواط العديد من الرواد من بينهم الأستاذين الذين أردت ان يكونا محور دراستي " أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني و التخي محمد ، بن عليّة عبد القادر وغيرهم من الأسماء التي لمعت في الساحة.

- يتميز المسرح في الأغواط بجملة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

1- يتميز بديمومته ، أي أنه لم ينقطع عن المدينة منذ انطلاقة الفعلية سنة 1972.

2- من رواد مسرح الشارع و مسرح الأمكنة ، فكانت تقدم بعض العروض في الشوارع أو المستودعات.

3- عدم الاهتمام بجانب السرد والخطاب المباشر.

- ومن الصعوبات التي واجهت المسرح في هذه المدينة ، هي عدم وجود وسائل متوفرة للمسرح من طرف القطاع الذي كانت تنتمي له الفرق إداريا وهو المركز الثقافي.

- عدم توفر الإمكانيات المادية ، بحيث كان على أعضاء الفرق إلزامية تموين أنفسهم .

- انعدام قاعة للتدريبات آنذاك

- أما التجربة المسرحية ل: أحميدة مرّاد فيمكن أن نختصرها فيما يلي:

1- تجربة كتابة النصوص المسرحية والإخراج المسرحي ، فد بدأ الكتابة في سن مبكرة ، وهذا لاحتكاكه

ببعض المختصين ، فكتب العديد من النصوص منها الأسلاك الشائكة ، الرحلة المبتورة ، الأمل

المفقود.....

2- تمتاز مسرحياته ب: الحديث عن القضايا الوطنية و القومية ، ونصوصه تميل للنوع التراجيدي بحكم ما

عاشته الأمة العربية كقضية فلسطين .

-وأیضا تمثلت التجربة المسرحية ل: هارون الكيلاني في :

1- عرف فن المسرح منذ صغره كمثل ثم الكتابة وصولا إلى الإخراج فالمسرح بالنسبة له أصبح بمثابة

الهاجس .

2- يعتبر مخرج محترف تعامل مع مؤسسات الدولة، و أيضا مع مؤسسات مغاربية و عربية ، فقدم الكثير

من الأعمال من بينها مسرحية الانتقال ، ماذا ستفعل الآن ، حلم غير مثقوب

3- يمتاز مسرح هارون الكيلاني بـ: الجرأة و الشجاعة في المعالجة ، ويهدف لتحقيق الفرجة و خرق المؤلف .

- يمتاز النص المسرحي بجملة من الخصائص أهمها : أنه يحمل شيئاً من الغموض ، ولا يستخدم الشروحات ويوظف الصراع ، ويستخدم بعض أساليب التأثير .

- يعتبر النص المسرحي الرحلة المبتورة من أهم النصوص بالنسبة لـ أحمد مراد لأنه دخل مسابقة عربية في سوريا وافتتحت الجائزة ، ولأنه عمل جماعي فقد جمع ثلاث دول عربية مع بعض هي الجزائر و سوريا و لبنان.

- أما النص المسرحي بوغيا أو الرمل الحار لـ هارون الكيلاني لا يقل أهمية عن الرحلة المبتورة ، فكما ذكر آنفاً أن هارون الكيلاني يحب خرق المؤلف ، وهذا ما شاهدناه في هذه المسرحية لما تحمله من عجائبية.* كانت هذه أهم النقاط التي تم التطرق لها في هذا الموضوع الذي أتمنى أن أكون قد وفقت له ، ولو في جزء منه، فإن أصبت فهذا بفضل الله عز وجل ، وإن قصرت فمعي .

فهرس الموضوعات

- دعاء
- إهداء
- شكر و عرفان
- خطة البحث
- مقدمة أ - ب
- 4 المدخل : المسرح في مدينة الأغواط
- 5 - 4 المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للمسرح
- 6 الحركة الثقافية لمنطقة الأغواط
- 6 فقهاء منطقة الأغواط
- 7-6 حركة التأليف في المنطقة
- 9 نشأة المسرح في الاغواط
- 10 الفرق المسرحية في الأغواط
- 11 رواد المسرح في الأغواط
- 12-11 خصائص المسرح في الأغواط
- 13-12 الصعوبات التي واجهت المسرح في الأغواط
- 15 الفصل الأول: التجربة المسرحية لـ أحمد مراد و هارون الكيلاني
- 15 i. التجربة المسرحية لـ أحمد مراد
- 16 تجربة كتابة النصوص المسرحية و الإخراج المسرحي
- 17- 16 أهم النصوص التي كتبها
- 18 خصائص مسرحياته
- 19-18 الآراء النقدية لأعمال المسرحية
- 20-19 ii. التجربة المسرحية لـ هارون الكيلاني

- أهم المسرحيين الذين تأثر بهم 20-19
- تجربة الإخراج المسرحي لديه..... 20
- أهم النصوص التي كتبها 23
- السمات العامة لمسرحه 24-22
- آراء النقاد لأعماله المسرحية 26-25

الفصل الثاني: النص المسرحي و الإخراج عند أحميدة مرّاد و هارون الكيلاني " مسرحيتي الرحلة

المبتورة و بوغا أو الرمل الحار 28

- * النص المسرحي:..... 28
- مفهوم النص المسرحي 27
- خصائص النص المسرحي 29
- I. النص المسرحي و بناؤه عند أحميدة مرّاد:..... 29**
- * أ: النص المسرحي (مسرحية الرحلة المبتورة)..... 40-29
- * ب: بناؤه 40
- مناسبة المسرحية (موضوعها)..... 40
- نوعها 42-41
- الشخصيات الموجودة في النص المسرحي " الرحلة المبتورة " 42
- الهدف من كتابتها..... 42
- II. النص المسرحي و بناؤه عندها الكيلاني..... 43**
- * أ : النص المسرحي (مسرحيته 63-44
- * ب: بناؤه 63
- موضوع المسرحية 63

63.....	• نوعها
64.....	• الشخصيات الموجودة في النص المسرحي " الرحلة المبتورة "
64.....	• الهدف من كتابتها
65.....	* الإخراج المسرحي
65.....	- مفهوم الإخراج المسرحي
65.....	- ركائز العرض المسرحي (مرتكزات المخرج)
66.....	i. الإخراج المسرحي عند أحميدة مزّاد
66.....	- مكان العرض
66.....	- التغييرات التي أضافها المخرج
66.....	- الملابس و الإكسسوارات المستعملة في العرض
66.....	- الصدى الذي تركته المسرحية
67.....	ii. الإخراج المسرحي عند هارون الكيلاني
67.....	- مكان العرض
67.....	- التغييرات التي أضافها المخرج
67.....	- الملابس و الإكسسوارات المستعملة في العرض
67.....	- الصدى الذي تركته المسرحية
69-71.....	خاتمة
73.....	قائمة المصادر والمراجع
77-75.....	فهرس الموضوعات
	الشهادات و التكريمات
	ملخص الدراسة

قائمة المصادر

والمرجع

أولاً : الكتب

- 1- أبو الحسن سلام ، المخرج المسرحي والقراءة المتعددة للنص ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية (مصر) ، ط1، 2004
- 2- خالد بوزياني مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط ، مطبعة السلام شارع مبارك الميلي الأغواط (الجزائر)، د.ط ، 2000
- 3- شكري عبد الوهاب ، الأسس العلمية و النظرية للإخراج المسرحي، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، ط 1 ، 2009
- 4- شكري عبد الوهاب ، دراسة تحليلية لأصول النص المسرحي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية (مصر)، د.ط، 2009
- 5- لينا نبيل أبو معلي ، الدراما و المسرح في التعليم ، دار الراية ، عمان ، ط 1 ، 2008
- 6- نهاد صليحة ، المسرح بين الفن و الحياة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (مصر) 2000
- 7- هارون الكيلاني ، بوغا أو الرمل الحار ، الناشر الجزائر تقرأ، الجزائر العاصمة ، 2007
- 8- وليد البكري، أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن (عمان) د.ط، 2003

ثانياً: المعاجم

- 1- PDF جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان) ، ط7، 1992
- 2- PDF ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف للنشر، د.ط ، 1984

ثالثاً: المقالات

- 1- مقابلة شخصية مع أحميدة مرّاد بدار الثقافة عبد الله بن كريبو
- 2- مقابلة مع هارون الكيلاني بدار الثقافة عبد الله بن كريبو

مَطَق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة

مديرية الثقافة
ولاية الأغواط

شهادة تكريم

بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للفنان 08 جوان 2019 تمنح هذه الشهادة التكريمية

للفنان " أميدة مراد " نظير ما قدمه من أعمال متميزة للحركة المسرحية في

ولاية الأغواط.

الأغواط في :
مديرية الثقافة
ولاية الأغواط
2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الإتصال والثقافة
ولاية الأغواط

دار الثقافة التخي عبد الله بن كريبو

شهادة تقدير

تمنح هذه الشهادة لـ : **أحمد مراد**
تقدير الماقيامه من عطاء خدمة للثقافة والفن .

البولبي

فارسى عميد القسام



08 جوان 2000

الأغواط في :

وزارة الثقافة
٢٠١٩ | ١٩ | ٢٠١٩



Théâtre National Algérien
Mehieddine Bachtarzi

ⵏⵓⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ
ⵏⵓⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ

99
المسرح الوطني الجزائري

شهادة تكريم الفنان: عمدة مراد

بمناسبة تظاهرة «الأيام المسرحية للجنوب» / الطبعة التاسعة - 2019،
يتشرف المدير العام للمسرح الوطني الجزائري، السيد محمد يحياوي،
بتكريمكم عرفانا وتقديرا لمساهمتمكم في ترقية المنجز المسرحي بالجزائر.

وزارة الثقافة
المدير العام

الجزائر في: 2019-07-29



ⵏⵓⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ
ⵏⵓⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ
ⵏⵓⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵙⵉⵎⵓⵔ

الأيام المسرحية للجنوب
الطبعة التاسعة - 2019
ضيف الشرف: مدينة جانت

الطالبة: لشعل فريجة

الأستاذ المشرف : وذناني بوداود

اتجهت هذه الدراسة إلى الاهتمام بأعرق الفنون ، ألا و هو فن المسرح الذي يتطلب موهبة أكبر ومعرفة متنوعة ، وعلى إثر ذلك اشتملت الدراسة على مدخل و الذي خصص للحديث عن المسرح في مدينة الأغواط ، وفصلين: أول تم التطرق فيه إلى التجربة المسرحية لكل من " أمحيدة مرّاد و هارون الكيلاني " والفصل الثاني دراسة للنص المسرحي والإخراج لمسرحيتي الرحلة المبتورة ، وبوغا أو الرمل الحار و ختمنا في الأخير هذه الدراسة بخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

الكلمات المفتاحية:

المسرح - الأغواط - المسرح - النص المسرحي - الإخراج - أمحيدة مرّاد و هارون الكيلاني

Study summary

This study tended to pay attention to the most ancient arts, namely the art of theater, which requires greater talent and a variety of knowledge, and as a result of that the study included an entrance which was devoted to talking about theater in the city of Laghouat and two chapters: The first was touched upon the theatrical experience of each of "Hamida Mrad." And Harun Al-Kilani, "The second chapter is a study of the theatrical text and the direction of the two plays The Amputated Journey, and Boga or Hot Sand. We concluded in the end this study with a conclusion in which we listed the most important findings".

key words: Theater - Laghouat - Theater - Script - Directing - Hamida Mrad and Haroun Al-Kilani

[اكتب نصاً]

[اكتب نصاً]